٤١٨ ـ عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثياً .

# كتاب الفضائل

## أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به عن الأمم الأخرى

### الباب الأول فيما ورد فى فضل الأمة المحمدية

٤١٩ ـ عن أبى حليس يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل يقول ياعيسى إنى باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى .

---

٤١٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان وسمعته أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية الصوفى عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن البيهقى عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبى معاوية عن عطية عن أبى سعيد . وأورد رواية الإمام أحمد وقال ، وكذا رواه زائدة وأبو معاوية عن الأعمش به . وهذا الحديث فى إسناده عطية العوفى وقد تكلموا فيه . وفى أن المراد بهذا الحديث هذا السفاح نظر والله أعلم » .

٤١٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبى حليس .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك عن بشر بن سهل اللباد عن معاوية بن صالح وقال هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الهيثمى رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان فيكون الحديث صحيحاً والله أعلم .

٤٢٠ ـ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنتم توفون[١] سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ[٢].

٤٢١ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث جعلت لها الأرض طهوراً ومسجدا وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة قال كان النبي ﷺ يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى قال أبو معاوية (أحد الرواة) كله عن النبي ﷺ.

---

٤٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال حماد فيما سمعته قال وسمعت الجريرى يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيده.

(غريبه) (١) توفون بتشديد الفاء أو بتخفيفها مع ضم التاء فى الأول أى تتمون وتكملون أو توفون أى تكرمون سبباً فى توفية سبعين أمة حقهم بشهادتكم لهم أو عليهم.

(٢) كظيظ أى ممتلىء والكظظ الزحام.

(تخريجه) أورد الشطر الأول من هذا الحديث الحافظ بن كثير فى النهاية من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدرة. وجاء الشطر الثانى فى حديث لعتبة بن غزوان بلفظ «ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنه مسيرة أربعين سنه وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام» وأخرجه مسلم وله حكم المرفوع حيث قال «ذكر لنا».

وأورده الهيثمى وقال «عند الترمذى وغيره بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات».

٤٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة.

(تخريجه) أخرج الشطر الأول من الحديث مسلم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا محمد ابن فضيل عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء» وذكر خصلة أخرى. ولعل هذه الخصلة الأخرى هى الشطر الثانى. وقال السيوطى فى الدر المنثور «وأخرج أحمد والنسائى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى».

٤٢٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبى سلمة عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية عن أُبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : بشر هذه الأمة بالسناء والرفعه والدين والنصر والتمكين فى الأرض وهو (١) يشك فى السادسة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب قال عبد الله قال أبي أبو سلمة هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملى .

٤٢٣ ـ وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب إنما عذابها فى الدنيا القتل والبلابل والزلازل قال أبو النضر بالزلازل والقتل والفتن .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب إلا عذابها فى الدنيا القتل والبلاء والزلازل .

---

( غريبه ) بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

٤٢٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن على بن عفان ثنا زيد بن حباب ثنا سفيان الثورى عن المغيرة الخراسانى عن الربيع بن أنس بدون لفظ « الدين » وأورده ابن حبان عن طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع عن أنس مختصراً » .

(١) وهو يشك فى السادسة أى فى الخصلة السادسة ..

٤٢٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنبأنا المسعودى وهاشم يعنى ابن القاسم ثنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أبى موسى .

( غريبه ) البلابل هى الهموم والأحزان .

وعنه أيضا ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد قال أخبرنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أبى موسى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن سليمان بن داود الخولانى قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبى بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن أمتى مقدسة مباركة مرحومة لاعذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم فى الدنيا بالفتنة » وقال رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما القاسم رجل من أهل حمص لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكونى وهو ثقه » وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبى شيبة قال ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى بلفظ قريب .

٤٢٤ ـ وعنه أيضاً قال أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقى الآخر « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .

٤٢٥ ـ وعن يحيى بن جابر بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يجمع الله عز وجل على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها

٤٢٦ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبى ﷺ قال عصابتان من أمتى أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام .

---

٤٢٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبى أيوب عن أبى موسى .

( تخريجه ) قال السيوطى فى الدر المنثور « .. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبرانى وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبى موسى رضى الله عنه أنه قال إنه كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى إلى سبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة » وأورد روايات أخرى بهذا المعنى عن ابن عباس وعن أبى هريرة . وأخرج الترمذى عن طريق اسماعيل بن ابراهيم ابن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبى بردة عن أبى موسى عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمتى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة » وقال « هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف فى الحديث » .

٤٢٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن مالك .

( تخريجه ) أخرجه أبو داود من طريقين هذا أحدهما . وفى اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ومن الحفاظ من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصحح حديثه عن الشاميين . وهذا الحديث شامى الاسناد ـ ذكره فى عون المعبود .

٤٢٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر ابن الوليد الزبيدى عن محمد بن الوليد الزبيدى عن لقمان بن عامر الوصابى عن عبد الأعلى بن عدى البهرانى عن ثوبان .

( تخريجه ) أخرجه النسائى ونسبه صاحب الجامع الصغير أيضاً إلى الضياء فى المختارة .

٤٢٧ ـ وعن هرون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون ابن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ قوام أمتى بشرارها قالها ثلاثاً .

٤٢٨ ـ وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركناً من أركانها .

---

٤٢٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أيوب صاحب البصرى سليمان بن أيوب ثنا هرون بن دينار .

﴿ تخريجه ﴾ جاء فى فيض القدير للمناوى تعليقاً على الحديث « قوام أمتى بتشديد الواو ( شرارها ) بشين معجمة أوله . والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعنى القائمون بأمر الأمة وهم أمراؤها وهم شرار الأمة غالباً لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ، ورأيت فى نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء موحدة أوله ، فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى إن قوامها يعنى استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله ( حم طب عن ميمون بن سنباذ ) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبو المغيرة العقيلى قيل له صحبه قال الذهبى وفيه نظر اه . قال الهيثمى فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخارى فى تاريخه أيضاً وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال لا يصح » اه .

٤٢٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

﴿ تخريجه ﴾ اخرجه بن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبه ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود ابن أبى هند ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبى بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن أقيش فحدثنا الحرث ليلتئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها » وقال فى الزوائد فى إسناده عبد الله بن أقيش النخعى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أحسبه الذى روى عنه أبو اسحق عن ابن عباس وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس اسناده بالصافى .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك عن طريق أبى عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال كنت أرفع القضاء إلى أبى بردة فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبى =

٤٢٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد حدثنى أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن راشد بن سعد[1] بن أبى وقاص عن سعد عن النبى ﷺ أنه كان يقول لا تعجز أمتى عند ربى أن يؤخرها نصف يوم وسألت راشداً هل بلغك ماذا النصف يوم قال خمسمائة سنة .

( ومن طريق آخر ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص عن النبى ﷺ أنه قال إنى لأرجو أن لا يعجز أمتى عند ربى أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة .

٤٣٠ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال كل أمتى يدخلون الجنة يوم القيامة إلا من أبى قالوا ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى .

٤٣١ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يركب قوم من أمتى ثبج البحر أو ثبج هذا البحر هم الملوك على الأسرة أو كالملوك على الأسرة

---

= صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهما قلنا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قلنا يارسول الله واثنين قال واثنان ثم قال إن من أمتى لمن يعظم فى النار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتى لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبى .

(١) هذا تصحيف وصحته راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص . وراشد بن سعد المقرإى الحميرى الحمصى تابعى ثقة .

٤٢٩ — ﴿ تخريجه ﴾ فى الروايتين أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم ضعيف قال الإمام أحمد « ليس بشىء » وقد روى الحديث أبو داود من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد ابن أبى وقاص بسند جيد ، ولكنه منقطع لأن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً .

٤٣٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وشريح قالا ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق محمد بن سنان حدثنا فليح .. الخ .

٤٣١ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سلمة أنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك .

( غريبه ) ثبج البحر أى وسطه ومعظمه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه يركبون هذا البحر الأخضر غزاة فى سبيل الله مثلهم كمثل الملوك على الأسرة .

٤٣٢ ـ وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ . مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

٤٣٣ ـ وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : إن أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره .

---

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معـــاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى قال سمعت أنس بن مالك يقول .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية من حديث طويل وقال رواه البخارى عن عبدالله ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به ، وأخرجاه فى الصحيحين من حديث الليث وحماد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان . ورواه البخارى من حديث أبى اسحق الفزارى عن زائدة عن أبى حوالة عبد الله ابن عبد الرحمن عن أنس به وأخرجه أبو داود من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أخت أم سليم .

٤٣٢ - ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة . وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان . وفى عبيد خلاف لايضر . وقد أورد رواية أخرى للحديث بلفظه عن عمران بن حصين وقال « رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد البزار حسن وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا » .

٤٣٣ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن يحيى حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، قال وروى عن عبد الرحمن بن مهدى أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح وكان يقول « هو من شيوخنا » ا هـ

٤٣٤ ـ وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كنا أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فإنما هو فضلى أوتيه من أشاء .

٤٣٥ ـ وعن أبى كبشة الأنمارى قال قال رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل به فى ماله فينفقه فى حقه ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لى مثل ما لهذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما فى الأجر سواء ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط فيه وفى رواية لا يصل فيه رحما ولا يعطى فيه حقا ينفقه فى غير حقه ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو كان لى مال مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما فى الوزر سواء .

---

٤٣٤ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر .

( تخريجه ) أخرجه الترمذى بأطول من هذا عن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخارى بلفظ قريب .

٤٣٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن أبى كبشة الأنمارى .

وفى رواية ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سالم ابن أبى الجعد وسمعته منه يحدث عن أبى كبشة الأنمارى عن غطفان عن النبى صلى الله عليه وسلم .

( تخريجه ) أخرجه ابن ماجه من هذا الطريق ، وعن طرق أخرى ونسبه صاحب رامز الأحاديث إلى الطبرانى والبيهقى وأبى داود .

## الباب الثانى فى مقدار الأمة المحمدية فى الأمم الأخرى وأنها ثلثا أهل الجنة

٤٣٦ ـ عن ابن مسعود قال كنا مع النبى ﷺ فى قبة نحو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد ثور أسود أو السوداء فى جلد ثور أحمر .

٤٣٧ ـ وعنه أيضاً قال قال لنا رسول الله ﷺ كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر قال فكيف أنتم والشطر قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله ﷺ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً .

٤٣٨ ـ وعن بريدة الأسلمى قال قال رسول الله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان مرة أنتم ثمانون صفاً .

---

٤٣٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى عن محمد بن بشار عن غندر عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وعن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد بأطول من هذا ، ورواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش . وأخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عمران بن حصين وأبى سعيد الخدرى » وأخرجه ابن ماجه فى الزهد .

٤٣٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيره ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وقد وثقه » وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فى أكثر الأقاويل وأقره الذهبى .

٤٣٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى .

وعنه من طريق أو بنحوه وزاد قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحرث وأبو الأحوص والهيثم بن خارجة فى سنة سبع وعشرين

٤٣٩ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبى ﷺ يقول : أرجو أن يكون من يتبعنى من أمتى يوم القيامة ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر .

٤٤٠ ـ وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا

---

وعنه من طريق ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعنى ابن مرة أبو سنان الشيبانى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه الترمذى عن طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بلفظ « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » وقال « هذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبى سنان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مره وأبو سنان الشيبانى اسمه سعيد بن سنان وأبو سنان الشامى اسمه عيسى بن سنان وهو القسملى » .

٤٣٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر ابن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد » .

٤٤٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم قال أنا أبو الربيع عن يونس عن أبى أدريس عن أبى الدرداء .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذى نفسى بيده ما أمتى فى الأمم إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود خفف ذلك عنهم .

٤٤١ ـ وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم فيقول يارب لبيك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يارسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود .

## الباب الثالث فى بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة

٤٤٢ ـ خط ـ عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله

---

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به الإمام احمد عن أبى الدرداء والله أعلم ، وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين .

٤٤١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ فى النهاية بسنده ولفظه عن الإمام أحمد وقال ، ورواه البخارى عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلى عن سالم أبى الغيث مولى بن مطيع عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتتراءى ذريته فيقول هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك وذكر تمامه كما تقدم » .

٤٤٢ ـ ( سنده ) قال أبو عبد الرحمن وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثنى مهدى بن جعفر الرملى ثنا ضمرة عن الشيبانى واسمه يحيى بن أبى عمرو عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة .

( غريبه ) اللأواء الشدة وضيق المعيشة .

وهم كذلك قالوا يارسول الله وأين هم قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

٤٤٣ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا أفسد أهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال أناس من أمتى منصورين لايضرهم من خذلهم (وفى رواية لا يبالون من خذلهم) حتى تقوم الساعة .

٤٤٤ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

---

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به الإمام احمد عن أبى أمامة وفى الباب بألفاظ قريبة عن أبى هريرة وعن مره البهزى .

٤٤٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى معاوية بن قرة عن أبيه .

وفى رواية ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال وفى الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حسن صحيح وأخرج الشطر الثانى منه بعبارة «لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لايضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان وقال : «وهذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت على بن المدينى يقول وذكر هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم هم أهل الحديث» وأخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية وابن حبان وابن ماجه .

٤٤٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبى سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً غيره أن النبى صلى الله عليه وسلم قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرج مسلم الشطر الأول منه «من يرد الله به خيراً يفقه فى الدين وأخرج البيهقى عن الحاكم الشطر الأول بزيادة «وإنما أنا قاسم ويعطى الله» ولكن لم يخرجه الحاكم فى المستدرك لأنهما أخرجاه فى الصحيحين الجميع عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية، وأخرج الترمذى الشطر الأول عن ابن عباس وقال «وفى الباب عن عمر وأبى هريرة ومعاوية هذا حديث حسن صحيح»

٤٤٥ ـ وعن عمير بن هانىء قال سمعت معاوية بن أبى سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتى أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكى فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم أهل الشام .

٤٤٦ ـ وعن معاذ بن أنس الجهنى عن رسول الله ﷺ لا تزال الأمة على الشريعة مالم يظهر فيها ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون قال وما الصقارون أو الصقارون يارسول الله قال بشر يكون فى آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن .

٤٤٧ ـ وعن أبى عتبة الخولانى قال سمعت النبى ﷺ يقول لا يزال الله عز وجل يغرس فى هذا الدين بغرس ( وفى رواية غرساً ) يستعملهم فى طاعته .

٤٤٨ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبى ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على

---

٤٤٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانىء حدثه قال سمعت معاوية .

( تخريجه ) رجاله ثقات .

٤٤٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس الجهنى .

( غريبه ) ويكثر فيهم ولد الحنث أى ولد الزنا من الحنث المعصية .

( تخريجه ) فى اسناده بين لهيعة اختلف فيه . وزبان بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح .

٤٤٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الهيثم بن خارجة قال أنا الجراح بن مليح البهرانى حمصى عن بكر بن زرعة الخولانى قال سمعت أبا عنبة الخولانى .

( تخريجه ) رواه ابن ماجه فى المقدمة .

٤٤٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله .

الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة .

٤٤٩ ـ وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

٤٥٠ ـ وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

## الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك

٤٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على

---

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم بلفظ . فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا . أن بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الأمة . ورواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والطيالسي .

٤٤٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم ورواه الحاكم في المستدرك من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

٤٥٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق موسى بن اسماعيل وحجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمه . وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وأخرجه أبو داود .

ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمير عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا .

٤٥٢ - وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو قال سبعمائة ألف بغير حساب .

٤٥٣ - وعن أبي تميم الجيشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطى ربي سؤالي فقال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من

---

٤٥١ — ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبراني باختصار ، وروى متن الحديث بألفاظ متقاربة البخاري ، وابن ماجه .

٤٥٢ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبراني باختصار » ورواه الترمذي وابن ماجه بألفاظ متقاربة .

٤٥٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول .

ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حيا صحيحا وأعطاني ألا تجوع أمتي ولا تغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتي شهرا وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج .

٤٥٤ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يارسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني ياعمر وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي ﷺ صدق عمر .

٤٥٥ ـ وعن ابن مسعود قال أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي وليس معه أحد حتى مر علي موسى معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتي فقيل لي أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لي أنظر عن يسارك فنظرت

---

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( رواه أحمد واسناده حسن )

٤٥٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واسناده حسن » واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد في النهاية .

٤٥٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود .

( غريبه ) كبكبة هي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

( الظراب ) الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف .

فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لى أرضيت فقلت رضيت يارب رضيت يارب قال فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبى ﷺ فداً لكم أبى وأمى إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإنى قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله يارسول الله أن يجعلنى منهم فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله لى يا رسول الله ان يجعلنى منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون الألف قوم ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

## الباب الخامس فى تمييز الامة المحمدية من سائر الامم وم القيامة بالتحجيل

٤٥٦ ـ عن عبد الله بن بسر المازنى عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أمتى من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم يارسول الله فى كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال بلى قال فإن أمتى يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء .

---

( يتهاوشون ) أى يدخل بعضهم فى بعض والهوش الاختلاط .

( تخريجه ) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى بأختصار كثير ، واحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح » واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثنى يزيد ابن خمير الرحبى عن عبد الله بن بسر .

( غريبه ) الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير بكسر الصاد قال الخطابى صيرة بالفتح غلط .

( دهم ) سود من أدهم أى أسود . ( بهم ) جمع بهيم وهو فى الأصل من لايخالط لونه لون سواه .

( غر ) من الغرة وأصلها بياض فى وجه الفرس .

( محجلون ) أى ابيض مواضع الوضوء من الأيدى والأقدام . استعار لآثار الوضوء البياض فى وجه الفرس ويديه ورجليه .

٤٥٧ ـ وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرف يوم القيامة قالوا يارسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر ؛ غراً محجلين من أثر الطهور .

٤٥٨ ـ وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل يارسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم .

٤٥٩ ـ وعن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى مختصراً عن أبي الوليد أحمد بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم قال صفوان بن عمرو الخ . . وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله ابن بسر » وعقب شارحه على ذلك بقوله « الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى ورواه أحمد مطولا عن أبي المغيره بن صفوان . وقد ورد هذا المعنى فى أحاديث أخر فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود وعند أحمد والطبرانى من حديث أبي أمامه . وعن أحمد من حديث أبي الدرداء » .

٤٥٧ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدى عن معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندى عن أبي أمامة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون » .

٤٥٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي الدرداء .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغب والترهيب وقال « رواه أحمد وفى أسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن فى المتابعات » .

واورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذراريهم نور بين أيديهم . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق » .

٤٥٩ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير .

إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله وكيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسيماهم فى وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم .

## الباب السادس فى دعوات النبى صلى الله عليه وسلم لأمته

٤٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بنى معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه وناجى ربه عز وجل طويلا قال سألت ربى عز وجل ثلاثاً سألته أن لا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتى بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٤٦١ ـ وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله ﷺ فى سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إنى صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربى عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعنى واحدة سألت أن لا يبتلى أمتى بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبي على .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

٤٦٠ — ( سنده ) حدثنا أبى ثنا يعلى ثنا عثمان بن حكيم ثنا عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه سعد بن أبى وقاص .

( غريبه ) ( السنة ) أى الجدب . أخذتهم السنه إذا أجدبوا وقحطوا .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح وأورده ابن كثير فى تفسيره ونسبه أيضاً لصحيح مسلم .

٤٦١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنى عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج أن الضحاك بن عبد الله القرشى حدثه عن أنس ابن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف ، وأورده الحاكم فى المستدرك عن هريرة وقال ، هذا حديث صحيح الأستاذ ولم يخرجاه وأورده بن ماجه عن معاذ بن جبل .

٤٦٢ ـ وعن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الأرت مولى بنى زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه قال راقبت رسول الله ﷺ فى ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يارسول الله بأبى أنت وأمى لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألت ربى تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها وسألت ربى عز وجل أن لا يظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربى تبارك وتعالى أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها .

حدثنا عبد الله قال سمعت أبى يقول على بن عياش سمع هذا الحديث من شعيب بن أبى حمزة سماعاً .

٤٦٣ ـ وعن أبى بصرة الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعاً فأعطانى ثلاثاً ومنعنى واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

---

٤٦٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش الحمصى ثنا شعيب بن أبى حمزة ح وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهرى حدثنى عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله ابن خباب عن أبيه خباب بن الأرت .

( تخريجه ) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى . الخ .. بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفى الباب عن سعد وابن عمر » .

٤٦٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبى وهب الجولانى عن رجل قد سماه عن أبى بصرة الغفارى .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بزيادة « وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها » بعد « كما أهلك الأمم بعدهم فأعطانيها » وقبل « وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً » وبهذا تكمل الأربع ويستقيم الكلام وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى وفيه راو لم يسم » .

٤٦٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه .

٤٦٥ ـ وعن أبى بردة بن قيس أخى أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتى فى سبيلك بالطعن والطاعون .

٤٦٦ ز ـ حدثنا عبد الله حدثنى إبراهيم بن الحجاج الناجى قال ثنا عبد القاهر بن السرى قال حدثنى ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقال يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته فلم يكن فى تلك العشية إلاّ ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة

---

٤٦٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن عبد الله البهى عن عائشه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم والنسائى .

٤٦٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول ثنا كريب بن الحرث بن أبى موسى عن أبى بردة بن قيس أخى أبى موسى الأشعرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب بزيادة «فقيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن ، وفى كل شهادة » وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبرانى ، وقال شارحه تفسيراً لكلمه الطعن «بكثره الغزو ووجود الفتن والطمع فى المال والملك فيكثر الموت هذا وأن يجاهد المسلمون لنصر دين الله . يسلط الله عليهم الأمراض فتحصد النفوس حصداً . ينبه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرصوا على قتال أعداء الدين لإعلاء كلمته ، وكل نفس ذائقة الموت . والأجل محدود ومقدر . فإن قعدوا فى الجهاد أصابهم الطاعون والأمراض الفتاكة جزاء تقاعدهم وكسلهم واهمالهم واجب الدفاع عن الحق وعن الدين ولكل أجل كتاب » .

٤٦٦ — ﴿ تخريجه ﴾ فيه عبدالله بن كنانه ( كما سمى فى روايه ابن ماجه ) اختلف فيه وفى ابيه قال ابن حبان عن كنانه يروى عن أبيه ، روى عنه أبنه منكر الحديث جداً فلا أدرى التخليط فى حديثه منه أو من أبنه وأيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظم ما أتى من المناكير عن المشاهير وقال

فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبى ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يارسول الله بأبى أنت وأمى ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لى فى أمتى وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه .

## أبواب فضل القرون الاولى

### الباب الأول فى فضل القرن الأول الذى بعث فيه النبى ﷺ

٤٦٧ ـ عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال بعثت فى خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت فيه .

٤٦٨ ـ وعن أبى موسى الأشعرى قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلى معه العشاء قال فانتظرنا فخرج إلينا فقال ما زلتم ههنا قلنا نعم يارسول الله قلنا نصلى معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهبت أصحابى أتى أمتى ما يوعدون.

---

المنذرى نحا فى تهذيب سنن أبى داود قال البخارى كنانة روى عن ابيه لم يصح . وقد طعن ابن الجوزى فى هذا الحديث لذلك وقال عنه ، وأحاديث أخرى ، ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح ، وذب عنه ابن حجر العسقلانى فى القول المسدد ( الحديث السابع ص ٣٩ ) بشواهد قويه .

٤٦٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى من قبيلة يقال لها قاره من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الاسكندرانى عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

( تخريجه ) أخرجه البخارى بلفظ بعثت من خير قرون الخ . . .

٤٦٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا على بن عبد الله حدثنا حسين بن على الجعفى عن مجمع بن يحيى عن زيد بن جارية الأنصارى قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى .

## الباب الثانى فى فضل القرن الاول والثانى

٤٦٩ ـ عن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ يارسول الله أى الناس خير قال أنا ومن معى قال فقيل له ثم من يارسول الله قال الذى على الأثر قيل له ثم من يارسول الله قال فرفضهم .

٤٧٠ ـ وعن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم قال أبو هريرة ولا أدرى أذكر مرتين أو ثلاثا ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة ويشهدون ولا يستشهدون .

٤٧١ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقال الثالثة أم لا ثم يجىء قوم يحبون السَّمَانة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

---

﴿ تخريجه ﴾ نقدم هذا الحديث فى أول باب من أبواب مناقب الصحابة ص ١٦٨ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « مسلم » .

٤٦٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا صفوان أنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو نعيم فى الحليه من طريق أبى عاصم ، وهو النبيل عن ابن عجلان وفيه « ثم الذين على الأثر » مرتين وقال فرفضهم فى الرابعة ، ثم قال أبو نعيم « رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله » والحديث صحيح الأسناد .

٤٧٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبى بشر عن عبد الله بن شقيق .

( غريبه ) السمانه بفتح السين هى السمن والمراد كثرة اللحم والمذموم منه ما يستكسبه بالتوسع فى الأكل إلا من فيه ذلك خلقه وقيل أراد جمع المال .

﴿ تخريجه ﴾ اخرجه مسلم بإسنادين من طريق هشيم واسنادين من طريق شعبه وأبى عوانه كلهم عن أبى بشر بهذا الأسناد .

٤٧١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ الحديث السابق .

٤٧٢ ـ وعن عبد الله بن موله قال بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدىّ على بغل أو بغلة فإذا هو يقول اللهم ذهب قرنى من هذه الأمة فألحقنى بهم فقلت وأنا فأدخل فى دعوتك قال وصاحبى هـذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله ﷺ خير أمتى قرنى منهم ثم الذين يلونهم قال ولا أدرى أذكر الثالث أم لا ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يحبون الشهادة ولا يسألونها قال وإذا هو بريدة الأسلمى

## الباب الثالث فى فضل القرن الأول والثانى والثالث

٤٧٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى بعد ذلك قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم

٤٧٤ ـ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم يتسمنون يحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها .

---

٤٧٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله ابن مولة .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمتى القرن الذى بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح » وعبد الله بن مولة القشيرى جاء فى تهذيب التهذيب أنه روى عن بريده وعنه أبو نضرة العبدى ذكره ابن حبان فى الثقات » .

٤٧٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

( تخريجه ) أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه والترمذى وقال الترمذى « وفى الباب عن عمر وعمران بن حصين وبريده . وهذا حديث حسن صحيح » .

٤٧٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران ابن حصين .

٤٧٥ ـ وعن عائشة قالت سأل رجل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث .

٤٧٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم مَن صاحَب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم .

## ( الباب الرابع فى فضل القرن الأول والثانى والثالث والرابع )

### وفى رواية والخامس

٤٧٧ ـ عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون الذين يلونهم قال حسن ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده البخارى من طريق زهدم بن ضرب سمعت عمران بن حصين ، بلفظ قريب وأورده مسلم بألفاظ قريبه من طرق أخرى عن عمران بن حصين .

٤٧٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائده عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وعلق شارحه على السند فقال « هذا الاسناد مما استدركه الدارقطنى فقال إنما روى البهى عن عروة عن عائشة قال القاضى قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخارى روايته عن عائشة » .

٤٧٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمر وسمع جابراً يحدث عن أبى سعيد الخدرى .

( غريبه ) فئام . الفئام الجماعة الكثيرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه مسلم بلفظ « هل فيكم » من رأى بدل من صاحب

٤٧٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ويونس قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير .

٤٧٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبي نضرة عن عبد الله بن مَوَلَت قال كنت أسير مع بريدة الأسلمى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم وقال عفان مرة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٤٧٩ ـ وعن زهدم بن مضرس قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدرى قال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

٤٨٠ ـ وعن أنس بن مالك قال لا يأتى عليكم زمان إلا هو شر من الزمان الذى قبله سمعنا ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم مرتين .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٧٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ تقدم فى تخريج الحديث رقم ٤٧٢ ص ٢١٩

٤٧٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جمرة قال سمعت زهدم بن مضرس قال حجاج فى حديثه قال جاءنى زهدم فى دارى فحدثنى قال سمعت عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٤٨٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير أنا مالك يعنى ابن مغول عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس بلفظ « لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية .

## باب فيما ورد فى فضل العرب مطلقا

٤٨١ ـ عن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا .

٤٨٢ ـ خط ـ وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى .

٤٨٣ ـ وعن سلمان الفارسى قال قال لى رسول الله ﷺ ياسلمان لا تبغضنى فتفارق دينك قال قلت يارسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضنى .

---

٤٨١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة بلفظ تجدون الناس معادن فخيارهم فى الجاهليه خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا وفيه زيادة » .

٤٨٢ — ( سنده ) قال أبو عبد الرحمن ( يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ) وجدت فى كتاب أبى حدثنا محمد بن بشر حدثنى عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسى عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى » وحصين بن عمر الأحمسى ضعيف جداً رواه أحمد بالكذب وقال البخارى والساجى وأبو زرعه منكر الحديث .

٤٨٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا شجاع بن الوليد قال ذكره قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن سلمان .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبى بدر شجاع بن الوليد . وسمعت محمد بن اسماعيل يقول أبو ظبيان لم يدرك سلمان . مات سلمان قبل على » وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى « قابوس تكلم فيه » .

٤٨٤ ز ـ وعن على قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض العرب إلا منافق .

## ابواب فضائل قريش وما جاء فى بعض قبائل العرب

## الباب الاول فى اكرام قريش وعدم إهانتهم أو سبهم

٤٨٥ ـ عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل .

٤٨٦ ـ وعن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال لى أبى يابنى إن وليت من أمر الناس شيئاً

---

٤٨٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى اسماعيل أبو معمر ثنا سماعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبى رافع عن على .

( تخريجه ) فى اسناده زيد بن جبيرة ( بفتح الجيم وكسر الباء ) ضعيف جداً قال البخارى فى التاريخ الصغير « منكر الحديث» وقال أبو حاتم « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . متروك الحديث لا يكتب حديثه » وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » .

٤٨٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب وسعد قالا ثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى محمد بن أبى سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال .

( تخريجه ) يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى والد الحجاج تابعى روى عن جماعة من الصحابة . ثقة . والحديث رواه البخارى عن سفيان بن داود الهاشمى عن ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن الزهرى عن محمد بن أبى سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه بزياده محمد بن سعد . ورواه الترمذى أيضاً عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، وعن عبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح . وقال « هذا حديث غريب من هذا الوجه . وأورده الحاكم فى المستدرك عن يوسف بن الحكم أبى الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه وقال « وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن أسامة بن الهادى عن ابراهيم بن سعد وهو من غرر الحديث فيما رواه الاكابر عن الاصاغر وقال الذهبى « صحيح » .

٤٨٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمى قال سمعت أبى يقول سمعت عمى عبيد الله بن عمر بن موسى يقول كنت عند سليمان بن على رضى الله عنه فدخل شيخ من قريش فقال سليمان أنظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك حديثا بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال قلت له بلغنى أن رسول الله

فأكرم قريشاً فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٨٧ ـ وعن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان الظفرى وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ يافتادة لا تسبن قريشاً فلعلك أن ترى منهم رجالا تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذى لهم عند الله عز وجل قال يزيد سمعنى جعفر بن عبد الله بن أسلم وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

٤٨٨ ـ وعن رفاعة بن رافع الزرقى قال جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغى لها العوائر أكبه الله فى النار لوجهه .

---

صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسنه هذا من حديثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك دون ذكر الحوار مع سليمان بن على (وهو سليمان بن على ابن عبد الله بن العباس . وهو عم المنصور ) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير باختصار والبزار بنحوه ورجالهم ثقات » .

٤٨٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد دون الزيادة الأخيرة « قال يزيد الخ ... وقال « رواه أحمد مرسلا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل والبزار كذلك والطبرانى مسنداً ، ورجال البزار فى المسند رجال الصحيح ورجال أحمد فى المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم فى مسند أحمد وهو ثقة . وفى بعض رجال الطبرانى خلاف » .

٤٨٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن ابن خثيم عن إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله فى النار لوجهه . والطبرانى بنحو البزار » .

## الباب الثانى فى الاقتداء بهم وأن الخلافة حق لهم

٤٨٩ ـ عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا بقول قريش (وفى رواية من قول قريش) ودعوا فعلهم .

٤٩٠ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم .

٤٩١ ز ـ وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال سمعت أذناى ووعاه قلبى عن رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم .

٤٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاذ ثنا عاصم بن محمد سمعت أبى يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا يزال هـذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان قال

---

وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق ابراهيم بن سحاق الزهرى ثنا قبيصة بن عقبه ثنا سفيان إلى آخره بأطول من هذا وبلفظ إن قريشاً « أهل أمانه فمن بغاهم العواثر كبه الله لمنخره قالها ثلاثاً » وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٤٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن اسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبى قال ثنا عامر بن شهر .

﴿ تخريجه ﴾ فيه مجالد وهو مجالد بن سعيد فيه كلام وقد وثقه ، وعامر بن شهر الهمدانى أبو الكنود ويقال أبو شهر الناعطى له صحبه روى له أبو داود من حديث الشعبى عنه وإسناده إلى الشعبى لا بأس به .

٤٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات » .

٤٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن عمارة بن رويبة عن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد ابن جابر اليمامى وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق » .

٤٩٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه .

وحرك اصبعيه يلويهما هكذا .

٤٩٣ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب سوائم فقال عمرو ابن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة .

٤٩٤ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا .

## الباب الثالث في خصوصيات قريش ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم

٤٩٥ ـ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش فقيل للزهري ما عنى بذلك قال نبل الرأي .

---

٤٩٣ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل .

( تخريجه ) رجاله ثقات

٤٩٤ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٩٥ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة ابن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح » وأخرجه الحاكم في المستدرك بهذا السند بلفظ « للرجل من قريش من القوة ما للرجلين من قريش قال الزهري يعني نبل الرأي » وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أسرع قبائل العرب فناء قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي .

٤٩٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ ياعائشة إن أولى من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلني الله فداك أبنى تيم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستحليهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلا كا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس فإذا هلكوا هلك الناس .

٤٩٨ ـ عن عبد الله بن مطيع عن أبيه ( مطيع بن الأسود ) أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول لايقتل قرشي صبراً بعد اليوم (زاد فى رواية إلى يوم القيامة) ولم يدرك الإسلام

---

٤٩٦ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عمر بن سعد ثنا يحي يعنى بن زكريا بن أبى زائدة عن سعد بن طارق عن أبى حازم عن أبى هريرة .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ بعل بدلا من نعل وهو تصحيف ، ولعل المقصود بكلمه نعل أثر من آثاره . وقال الهيثمى « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط وقال هذه بدل هذا ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » .

٤٩٧ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة عن عائشة .

( تخريجه ) أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد روايتين لهذا الحديث هذه ثانيتهما وقال « رواه أحمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضا واسناد الرواية الأولى عند أحد رجال الصحيح ، وفى بقية الروايات مقال » .

٤٩٨ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن عبد الله ابن مطيع عن أبيه .

وفى رواية ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ابن مطيع .

( تخريجه ) تقدم هذا الحديث عن طريق شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر الشعبى به فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه ( أورد الجزء الأول فيه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحي ابن سعيد القطان به وقال حسن صحيح ـ قلت ـ وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه .

أحد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه عاصى فسماه النبي ﷺ مطيعاً .

٤٩٩ ـ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اللهم انك أذقت أوائل قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا .

٥٠٠ ـ عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب أم هانىء بنت أبي طالب فقالت يارسول الله إني قد كبرت ولى عيال فقال النبي ﷺ خير نساء ركبن ( وفى رواية ركبن الإبل ) نساء قريش أحفاه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده قال أبو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً .

٥٠١ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغر وأرعاه على بعل بذات يد .

---

٤٩٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى أحمد بن محمد بن حنبل بن كنانة ثنا يحيى بن سعيد الأموى قال الأعمش ثنا عن طارق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن عبد الوهاب الوراق عن يحيى بن سعيد الأموى وعن أبى كريب حدثنا أبو يحيى الحمانى عن الأعمش وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وطارق هو ابن عبد الرحمن البجلى الأحمسى ضعفه بعضهم ووثقه آخرون .

٥٠٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى باب فضل من حبست نفسها على أولادها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه « ق » وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت هو فى الصحيح خلا قوله وقد علم إلى آخره فإنه موقوف فى الصحيح وهنا مرفوع رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٥٠١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثنى عبد الله ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بطوله فى باب فضل من حبست نفسها على أبنائها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقد رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه شهر بن هوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

٥٠٢ ـ وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش موالیهم .

( وعنها من طريق آخر ) إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش موالیهم .

## ابواب ما ورد فى بعض قبائل العرب

الفصل الأول : فى حديث عمرو بن عبسة السلمى رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة

٥٠٣ عن عمرو بن عبسة السلمى قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً وعنده عيينة ابن حصن بن بدر الفزارى فقال له رسول الله ﷺ أنا أفرس بالخيل منك فقال عيينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي ﷺ وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة وأشكول حمير خير من آكلها وحضرموت خير من بنى الحرث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما أبالى أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومخوساء ومشرفاء وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرنى ربى عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم وأمرنى أن أصلى عليهم فصليت عليهم مرتين ثم قال عصبة عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية

---

٥٠٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن نمير ثنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

وعنها من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

( غريبة ) مادة أى معونة وكل ما أعنت به قوماً فى حرب أو غيره فهو مادة لهم .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاه وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيره ثنا صفوان بن عمرو حدثنى شريح ابن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن عمرو بن عبسة السلمى .

ثم قال لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله عز وجل يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين فى العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج ومأكول .

وفى رواية ومأكول حمير خير من آكلها قال من مضى خير ممن بقي .

(وعنه من طريق آخر) قال بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزارى فقال لعيينة أنا أبصر بالخيل منك فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك قال فكيف ذاك قل خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد قال كذبت خيار الرجال رجال أهل اليمن والأيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة فى الجنة مذحج وحضرموت خير من بنى الحرث وما أبالى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا لله عز وجل لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرحاء ومخوساء وأبضعة وأختهم العمردة .

## الفصل الثانى فيما ورد فى الأزد وحمير

٥٠٤ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٠٥ ـ وعنه أيضاً قال كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول

---

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قال أبو المغيرة قال صفوان .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانى وسمى الثانى يسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات» .

٥٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبى هريرة .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد واسناد حسن» .

٥٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنى أبى أنا ميناء عن أبى هريرة قال.

الله ألعن حمير فأعرض عنه ثم جاءه من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألعن حمير فقال رسول الله ﷺ رحم الله حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان

## الفصل الثالث فيما ورد فى بنى ناجية والنخع وعنزة

٥٠٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال لبنى ناجية أنا منهم وهم منى .

( وفى رواية عن ابن أخى سعد ) قال ذكروا بنى ناجيه عند رسول الله ﷺ فقال هم حى منى ولم يذكر فيه سعد .

٥٠٧ ـ وعن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم .

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى من طريق عبد الرازق بهذا الاسناد وقال « هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرازق ويروى عن مينماء أحاديث مناكير » .

٥٠٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد .

وفى رواية ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال ابن أخى سعد بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالها رجال رجال الصحيح » ويبدو أن لفظ « عن ابن المسند » خطأ أو تصحيف من الطابع وللرواية الثانية هى المرسلة لقوله « ولم يذكر فيه سعد » ويعد السند ضعيفاً للجهالة بن أخ سعد بن أبى وقاص راوى الحديث .

وأورد الهيثمى رواية أخرى عن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بنى ناجيه فقال هم منا قال شعبة يروون عنه سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم « هم منى وأحسبه قال وأنا منهم » رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد . وبنى ناجيه من قريش ويجتمع نسبهم مع النبى صلى الله عليه وسلم فى لؤى بن غالب . وناجيه هو بن سامه بن لؤى والنسبة إليه ناجى .

٥٠٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا زكريا بن عبد الله ابن يزيد عن أبيه قال حدثنى شيخ من بنى أسد إما قال شقيق وإما قال زر عن عبد الله ( ابن مسعود ) .

٥٠٨ ـ وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر فكان عمر إذا مرّ به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبى فسأله ممن أنت فقال من عنزة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول حى من ههنا مبغى عليهم منصورون .

## الباب الخامس فيما ورد فى بعض قبائل العرب مدحاً وذماً

٥٠٩ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالىّ[1] ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

٥١٠ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لأسلم وغفار وشىء من مزينة وجهينة أو شىء من جهينة ومزينة خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد ثقات » .

٥٠٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا المثنى بن عوف العنزى بصرى قال أنبأنا الغضبان بن حنظلة أن أباه الخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبرانى فى الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة واحد اسنادى أبى ايلى رجاله ثقات كلهم » .

٥٠٩ ـ ( سنده ) حدثنى عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنبأنا المسعودى عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة .

( غريبه ) (١) موالى أى المناصرين لى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأورده الترمذى من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بلفظ قريب وأخرجه البخارى من طريق شعبة عن محمد بن أبى يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة فى قصة وبلفظ قريب .

٥١١ ـ وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية الذين عصوا الله ورسوله .

٥١٢ ـ وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله .

٥١٣ ـ وعن أبي برزة قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله .

٥١٤ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ، محمد الذي يشك ، فقال

---

٥١١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

( تخريجه ) أخرجه مسلم بهذا السند بتقديم غفار على أسلم وأخرجه البخاري من طريق نافع أن ابن عمر أخبره وبتقديم غفار على أسلم أيضاً وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٥١٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامي قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

( تخريجه ) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور وبقية رجالها رجال الصحيح .

وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأخرجه البخاري عن أبي هريرة أيضاً بدون جمله ـ « وما أنا قلته ولكن الله قالها » وأخرجه الترمذي بلفظ البخاري عن ابن عمر وقال « هذا حديث صحيح . وفي الباب عن أبي ذر وأبي بردة ، وبريدة وأبي هريرة رضي الله عنه » .

٥١٣ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزه عن أبيه قال ...

( تخريجه ) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيده » .

رسول الله ﷺ أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيراً من بنى تميم وبنى عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذى نفسى بيده انهم لأخير منهم ، انهم لأخير منهم .

٥١٥ ـ وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وكان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم .

## ما جاء فى بجيلة وأحمس وقيس وبنى ناجية

٥١٦ ـ عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ قال فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم ، مخارق الذى يشك .

( وعنه من طريق آخر ) عن طارق بن شهاب أيضاً قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات .

---

٥١٤ — ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا أبو مالك يعنى الأشجعى ثنا موسى بن طلحة عن أبى أيوب .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ « الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بنى عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم » وأخرجه البخارى عن أبى هريرة بلفظ « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله » وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وموسى بن طلحة الذى روى عنه أبو مالك الأشجعى من الثقات .

٥١٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق بن شهاب .

٥١٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمتى بى لحوقاً فى الجنة امرأة من أحمس .

## ما جاء فى ثقيف ودوس

٥١٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اللهم اهد ثقيفاً .

٥١٩ ـ وعن أبى هريرة قال لما قدم الطفيل وأصحابه على النبى ﷺ قال إن دوساً قد استعصت قال اللهم اهد دوساً وائت بهم .

٥٢٠ ـ وعنه أيضاً أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه ست بكرات فتسخطه فبلغ ذلك النبى ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلاناً أهدى إلىّ ناقة وهى ناقتى

---

( تخريجه ) أورد الهيثمى الروايتين فى مجمع الزوائد وقال « رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه إلا أنه قال أبدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين ورجالها رجال الصحيح » .

٥١٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا ابان بن عبد الله البجلى عن كريم بن أبى حازم عن جدته سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت انى امرأة قد استشهد زوجى وقد خطبنى الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لى إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل مارأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك قال إنى سمعت ألخ .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها وبقيه رجال أحمد ثقات » .

٥١٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن الصباح ثنا أسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبى الزبير عن جابر .

( تخريجه ) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

٥١٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

( تخريجه ) أخرجه البخارى بلفظ « إن دوساً قد هلكت ، عصت وأبت فادع الله عليهم »

٥٢٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت منى يوم زغابات[1] فعوضته ست بكرات فظل ساخطاً لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دومى .

## ما جاء فى الأزد و بنى تميم

٥٢١ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٢٢ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ هذه صدقة قومى وهم أشد الناس على الدجال يعنى بنى تميم قال أبو هريرة ما كان قوم من الأحياء أبغض إلىَّ منهم فأحببتهم منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن حمزة ثنا عكرمة بن خالد قال ونال رجل من بنى تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه ثم قال عكرمة حدثنى فلان من

---

( غريبه ) زغابات وقد ذكرت فى معجم البلدان بالأفراد ـ أى زغابة وجاء فى سيرة بن هشام « ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة » وذكرها ابن سعد فى الطبقات أيضاً .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى عن يزيد عن أيوب عن سعيد المقبرى بلفظ مختصر وقال « وفى الحديث كلام أكثر من هذا .

قال هذا حديث قد روى عن غير وجه عن أبى هريرة ويزيد بن هرون يروى عن أبى أيوب أبى العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال بن أبى مسكين ولعل هذا الحديث الذى رواه عن أيوب عن سعيد المقبرى وهو أيوب أبو العلاء » وفى السند أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعفوه وقال البخارى عنه منكر الحديث .

٥٢١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو يونس عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد واسناده حسن » .

٥٢٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر قال ثنا سفيان عن رجل عن أبى زرعة عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ فى إسناده رجل لم يسم .

٥٢٣ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »

أصحاب النبي ﷺ إن تميماً ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال رجل أبطأ هذا الحى من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم قال فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي ﷺ هذه نعم قومى وناس رجل من بنى تميم عند رسول الله ﷺ يوماً فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال .

## ما جاء فى ربيعة ومضر

٥٢٤ ـ عن أبى مسعود الأنصارى قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر .

٥٢٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم وليضربنهم المومنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة .

٥٢٦ ـ وعن أبى هريرة لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح ( وفى

---

٥٢٤ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس عن أبى مسعود .

( غريبه ) الفدادين بالتشديد من يعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان .

( تخريجه ) أخرجه البخارى بلفظ الإيمان يمان ها هنا ، وأخرجه مسلم بلفظ « إلا ان الإيمان ها هنا »

٥٢٥ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى .

( غريبه ) تلعة واحدة التلاع وهى مسايل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ،

٥٢٦ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة .

رواية الفجر ) قال اللهم أنج الوليد ( وفى رواية قل اللهم ربنا ولك الحمد أنج الوليد ) بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف .

٥٢٧ ـ عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله ﷺ على مضر قال فأتيته فقلت يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك وإستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فأعرض عنه قال فقلت له يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا غدقا غير رائث نافعاً غير ضار فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة فى الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبى ثابت عن سالم فى الاستسقاء وفى حديث حبيب أو عمرو عن سالم قال جئتك من عند قوم ما يخطر لهم فحل ولا يتزود لهم راع .

## ما جاء فى نجران وبنى تغلب وثقيف وبنى حنيفة

٥٢٨ ـ عن عمرو بن عبسة السلمى قال قال رسول الله ﷺ شر قبيلتين فى العرب نجران

---

( تخريجه ) تقدم هذا الحديث فى صفحة ٣٠٠ من الجزء الثالث من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « البخارى ومسلم والبيهقى »

٥٢٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قال رجل لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أبوك واحذر قال

( غريبه ) مريعاً المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعة ( طبقاً ) أى مالئاً الأرض مغطياً لها يقال غيث طبق أى عام واسع ( غدقاً ) الغدق بالتحريك المطر الكبار القطر ( رائث ) أى غير بطىء متأخر ، راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ .

( تخريجه ) تقدم هذا الحديث فى ص ٢٤٠ من الجزء السادس من هذا الكتاب من طريق أبى معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مره إلى آخره بلفظ قريب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه بن ماجه والبيهقى وسنده جيد ورواه أيضاً الحاكم وقال هذا حديث حسن صحيح على إسناده . . .

٥٢٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبى ثنا عبد الرحمن بن عائذ الثمالى عن عمرو بن عبسة .

وبنو تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج ومأكول .

٥٢٩ ـ وعن أبى برزة السلمي قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنو حنيفة .

## ما جاء فى ذم مضر

٥٣٠ ـ عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحى من مضر لاتدع لله فى الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة .

( وعنه من طريق آخر بنحوه ) وفيه لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة فقال له رجل أتقول هذا ياعبدالله ( يعنى حذيفة ) وأنت رجل من مضر قال لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات »

٥٢٩ — ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حجاج أنا شعبة عن أبى حمزة جارهم قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبى برزة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة » .

٥٣٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أبى الطفيل قال انطلقت أنا وعمرو بن صليح حتى أتينا حذيفة قال سمعت .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عبد الرحمن ابن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال : وفى رواية « لا تدع مضر عبداً لله مؤمنا إلا قتلوه أو قتلوه » رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفى بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فوالله لاتزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لاتمنعوا بطن تلعة قالوا فلما قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وإن منكم سوابق كسوابق الخيل والطبرانى فى الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

# أبواب فضائل الأمكنه

## الباب الأول فى فضل مكة

٥٣١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد الأوزاعى ثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال أبى وأبو داود حدثنا حرب عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة ثنا أبو هريرة المعنى قال لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنما أحلت لى ساعة من النهار ثم هى حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يارسول الله اكتبوا لى فقال عم[1] رسول الله ﷺ إلا الاذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر فقلت للأوزاعى وما قوله اكتبوا لأبى شاه وما يكتبوا له قال يقول اكتبوا له خطبته التى سمعها قال أبو عبد الرحمن ليس يروى فى كتابة الحديث شىء أصح من هذا الحديث لأن النبى ﷺ أمرهم قال اكتبوا لأبى شاه وما سمع النبى ﷺ خطبته .

---

٥٣١ — ( غريبه ) يعضد بضم أوله وفتح الضاد أى لا يقطع شجرها ، ينفر صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاش والإزعاج أو بنقله من محله ، لقطتها ، اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها قال الأزهرى وهو الذى سمع من العرب، وأجمع عليه أهل اللغة والحديث وهى فى اللغة الشىء الملقوط وشرعاً ماوجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا ممتنع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه . المنشد هو المعرف بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وأما طالبها فيقال له ناشد .

(١) هو العباس رضى الله عنه كما توضح ذلك الروايات التالية

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٣٢ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقيطها إلا المعرف فقال العباس إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر .

( وعنه من طريق آخر ) قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيري ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة وما أحل لي فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ولا يعضد شوكه ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف قل فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لابد لهم منه إلا الاذخر يارسول الله فإنه لابد لهم منه فإنه للقبور والبيوت قال فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر .

( زاد في رواية ) فإنه لبيوتهم ولقينهم فقال إلا الإذخر ولا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .

٥٣٣ ـ وعن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله

---

٥٣٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

زاد في رواية ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

( غريبه ) لقينهم : القين الحداد والصائغ .

( تخريجه ) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

٥٣٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي شريح .

ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

٥٣٤ ـ وعن عبد الله بن مطيع بن الأسود ( وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً ) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لاتغزى مكة بعد هذا العام أبداً ولا يقتل قرشى بعد هذا العام صبراً أبداً .

٥٣٥ ـ عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير وهو جالس فى الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله فأنى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال[1] فانظر إن لاتكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ قال فانى أشهدك أن هذا وجهى إلى الشام مجاهداً .

---

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بلفظه من طريق أبى كامل ثنا ليث إلى آخره فى ص ١٦٢ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وشرحه مصنفه رحمه الله وقال فى تخريجه ( البخارى وابن اسحق فى المغازى ) .

٥٣٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحق قال حدثنى شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر الشعبى عن عبد الله بن مطيع بن كعب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « أورد الجزء الأول منه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحيى بن سعيد القطان به وقال حسن صحيح ـ قلت وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه » .

٥٣٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا اسحق يعنى ابن سعيد ثنا سعيد بن عمرو

(١) القائل هو ابن الزبير لا ابن عمرو .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٥٣٦ ـ وعن اسحق بن سعيد عن أبيه ـ ه قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله تبارك وتعالى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت فانظر لا تكونه .

٥٣٧ ـ وعن عياش بن أبى ربيعة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا .

٥٣٨ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

---

٥٣٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كناسة ثنا اسحق بن سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وقد ذكرت الرواية السابقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكرت روايات أخرى بهذا المعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن هنا قال بعض شراح المسند عن هذا الحديث « إسناده صحيح على علة فيه » .

٥٣٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسين بن محمد ثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد يعنى ابن أبى زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبى ربيعة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجة وقال البوصيرى فى الزوائد « يزيد بن أبى زياد اختلط بآخره » .

٥٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج قال ثنا فليح عن عمرو بن العلاء الثقفى عن أبيه عن أبى هريرة .

( غريبه ) نقب هو الطريق بين الجبلين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى كتابه « النهاية » وقال « هذا غريب جداً ، وذكر مكة فى هذا ليس بمحفوظ وذكر الطاعون والله أعلم والعلاء الثقفى هذا إن كان بن زيد فهو كذاب » وقال الحافظ بعد ذلك « وقد روى البخارى ومسلم من حديث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم المجمر عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .. وقال الترمذى حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله تعالى وأخرجه البخارى عن موسى واسحاق بن أبى عيسى عن يزيد ابن هارون ثم قال الترمذى هذا حديث صحيح » .

٥٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنـا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال وقف النبى ﷺ على الحَزْوَرَة فقال علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أهلك أخرجونى منك ماخرجت قال عبد الرزاق والحزورة عند باب الحناطين .

٥٤٠ ـ وعن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهدى أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحَزْوَرَة من مكة يقول لمكة والله انك لأخير أرض الله فذكر نحوه .

---

٥٣٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الترمذى بعد أن أورد الرواية التى ستلى لهذا الحديث ( وهى التى عن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهرى ) « ورواه محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وحديث الزهرى عن أبى سلمة عن عبد الله بن عدى بن حمراء عندى أصح » وعلق الحافظ أبى الطيب تقى الدين محمد بن أحمد بن على الفاسى المكى المالكى فى كتابه « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام على ذلك فقال « وما ذكره الترمذى من أن محمد بن عمرو رواه عن أبى سلمة عن أبى هريرة لم أره هكذا ، وإنما رأيته عنه عن أبى سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، هكذا رويناه فى الجزء الثانى من حديث على بن حجر السعدى عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به . وفى تاريخ الأزرقى عن جده عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن محمد بن عمرو به - ولعل محمد بن عمرو فى الروايه التى ذكرها عنه الترمذى سلك فيها جادة إسناده المتكرر فى غير ما حدثت له عن أبى سلمه عن أبى هريرة والله أعلم » .

وقيل إن الحزورة هى سوق مكة ، وقيل إنها بفناء دار الأرقم يعنى دار الخيزران التى عند الصفاء ونقل عن بعضهم إنها بحذاء الردم فى الوادى وقيـــل أنها كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت فى المسجد .

٥٤٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهرى أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبان فى الزوائد والترمذى من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى عن أبى سلمة عن عبد الله بن عدى بن حمراء الزهرى وقال « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

( تخريجه ) أخرجه ابن ماجه وعبد الرحمن هو عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

٥٤١ ـ وعن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع النبى ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها أو لا تعمر إلا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

## الباب الثانى ما جاء فى المسجد الحرام وهو مسجد مكة[1]

٥٤٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام[2] ومسجدي .

٥٤٣ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا[3] أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام[4] وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال حسين فيما سواه[5] .

---

٥٤١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) وجدنا هذا الباب بخط الشيخ رحمه الله وطبعناه كما هو ، وقد سار فيه على طريقته الموسعة فى الشرح وذكر الأحكام ( اللجنة ) .

٥٤٢ ـ عن جابر بن عبد الله (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر إلخ .

( غريبه ) (٢) يعنى المسجد الحرام مسجد مكة .

( تخريجه ) (ابو يعلى وابن حبان ) وسنده حسن عندهما قال المنذرى وأحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين ( تر ) .

٥٤٣ ـ وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين يعنى ابن محمد وعبد الجبار بن محمد الخطابى قال ثنا عبيد الله يعنى ابن عمرو الرقى عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر إلخ .

( غريبه ) (٣) قال النووى رحمه الله ينبغى أن يحرص المصلى على الصلاة فى الموضع الذى كان عليه فى زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده فى التضعيف إنما ورد فى مسجده وقد أكده بقوله « هذا » بخلاف فى مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل صحح النووى أنه يعم جميع الحرم (٤) أى فإنه أفضل بمائة صلاة كما فى رواية عند النسائى (٥) يعنى إلا مسجد المدينة ، بدليل ما يأتى فى حديث عبد الله ابن الزبير وهو أن الصلاة فى مسجد مكة تفضل الصلاة فى مسجد المدينة بمائة صلاة فقط لا بمائة ألف .

٥٤٤ ـ عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى هذا[1].

## الباب الثالث فيما جاء فى فضل زمزم

٥٤٥ ز ـ وعن أبي بن كعب أن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أم اسماعيل تجمع البطحاء فقال النبى ﷺ رحم الله هاجر أم اسماعيل لو تركتها لكانت ماءً معيناً

٥٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له .

---

﴿ تخريجه ﴾ ( ابن ماجه ) ووثق الحافظ رجال اسناده ( ق ) .

٥٤٤ — عن عبد الله بن الزبير ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال حدثنا حماد يعنى ابن مزيد قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير الخ .

(غريبه) (١) يعنى مسجده صلى الله عليه وسلم وفى الباب ، عند البزار والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعة الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة . قال البزار اسناده حسن فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام .

( تخريجه ) ابن خزيمة والبيهقى وغيرهما وحسنه النووى ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه وصححه وزاد يعنى فى مسجد المدينة ، والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة » واسناده صحيح أيضا قاله المنذرى ( تر ) ( الأحكام ) أحاديث الباب تدل على أن أفضل المساجد المسجد الحرام وهو مسجد مكة ثم يليه فى الفضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم يليه مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى وبذلك قال الجمهور والله أعلم . إلى هنا انتهى ما وجدناه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وستأتى أحاديث أخرى عن فضل المساجد الثلاثة

٥٤٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال حدثنى وهب بن جرير أنا سألته حدثنا أبى قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبى بن كعب .

( غريبه ) البطحاء هو الحصى الصغار .

( تخريجه ) عزاه صاحب كنز العمال للنسائى والضياء .

٥٤٦ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الوليد ثنا عبد الله بن المؤمل عن أبى الزبير عن جابر .

٥٤٧ ـ وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ قال إنها مباركة إنها طعام طُعْمٍ ( يعنى زمزم ) .

## الباب الرابع فيما جاء فى وادى السرر بطريق مكة

٥٤٨ ـ عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سَرْحَةٍ بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت أردت ظلها قال هل غير ذلك قلت لا ما أنزلنى إلا ذلك قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ إذا كنت بين الأخشبين من منى ونضح بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً .

---

( تخريجه ) أخرجه النسائى والبيهقى فى السنن وابن أبى شيبة .

٥٤٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون انا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر .

( تخريجه ) هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه فى مناقب أبى ذر فى صفحة ٣٦٩ من الجزء ٢٢ وجاء فى تخريجه « أخرجه بمثله مسلم فى صحيحه فى فضائل أبى ذر رضى الله عنه حدثنا هداب ابن خالد الأزدى حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبى ذر من طريق آخر بإسناد صالح كما قال الذهبى » .

٥٤٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن محمد بن عمرو ابن حلحلة الدبلى عن محمد بن عمران .

( غريبه ) السرحة بفتح السين الشجرة العظيمة وسر بضم السين وفتح الراء وتشديدها أى قطعت سررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها « النهاية » وقال القاضى عياض فى المشارق « قيل : هو من السرور ، أى بشروا بالنبوة » وزاد الزرقانى فى شرح الموطأ « وقال مالك : بشروا تحتها بما يسرهم ، قال ابن حبيب : فهو من السرور ، أى تنبؤوا تحتها واحدا بعد واحد ، فسروا بذلك » واختاره الزرقانى .

الأخشبان : جبلا مكة المطيفان بها . قال ابن الأثير : « وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان » وقال ياقوت . « جبلان يضافان إلى مكة ، وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان » .

( تخريجه ) أخرجه النسائى ومالك فى الموطأ .

## الباب الخامس فيما جاء فى مقبرة مكة والشعب المقابل للبيت

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال حدثنى إبراهيم ابن أخى خداش أن ابن عباس قال لما أشرف النبى ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفير أو قال وراء الضفيرة شك عبد الرزاق فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال فلم يخبرنى أنه خص شيئاً إلا لذلك أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير وكنا نسمع أن النبى ﷺ خص الشعب المقابل للبيت .

# أبواب فضائل المدينة المنورة

## الباب الأول فيما جاء فى حرمتها وحرمها

٥٥٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر إن هذا الذى تقول قد تفشغ فى الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلىّ رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شىء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، قال وإذا

---

٥٤٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى فى الكبير مختصراً من طريق أبى عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى خداش عن ابن عباس ومن طريق هشام عن ابن جريج وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرنى خص الشعب فقال هكذا كنا نسمع أن النبى صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل للبيت . وفيه ابراهيم بن أبى خداش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح » . والضفيرة مثل المسناة المستطيلة من الأرض فيها خشب وحجارة . ويبدو أنه موضع بمكة فيه المقابر والله أعلم .

٥٥٠ ـ ﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث برقم ٢٧٣ فى ص ١٢٤ من هذا الجزء .

فيها إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعرف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال ، قال وإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

٥٥١ ـ وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٢ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبى حرم وحرمى المدينة اللهم إنى أحرمها بحرمك أن لا يأوى فيها محدث ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد .

٥٥٣ ـ وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ، والمدينة حرام فمن أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة

---

٥٥١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال

( تخريجه ) تقدم هذا الحديث بأطول من هذا برقم ٢٩٤ ص ١٣٤ من هذا الجزء

٥٥٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وإسناده حسن »

٥٥٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

( غريبه ) أخفر أى نقض عهده وذمامه .

والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على لسانى ما بين لابتى المدينة ثم جاء بنى حارثة فقال يابنى حارثة ما أراكم إلا قد خرجتم من الحرم ثم نظر فقال بل أنتم فيه بل أنتم فيه .

٥٥٥ ـ وعنه فى أخرى قال حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتى المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل حول المدينة اثنا عشر ميلا حمى .

٥٥٦ ـ وعنه أيضاً قال لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها يعنى المدينة ما هجتها ولا مسستها وذلك انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورد أبو داود القسم الأول من الحديث بسنده وأخرج مسلم القسم الأول أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن سليمان عن أبى صالح فى كتاب العتق وأخرج القسم الثانى فى كتاب الحج .

٥٥٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة .

( غريبه ) لابتى المدينة بتخفيف الباء حرتان تكتنفانها

﴿ تخريجه ﴾ البخارى وعزاه بن ماكولا فى الأكمال فى أسماء الرجال لابن أبى شيبة

٥٥٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأخرجه البخارى من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين لابيتها حرام »

٥٥٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن حبيب الهذلى عن أبى هريرة .

( غريبه ) الأروى أناث الوعول ، ويعضد أى يقطع .

( تخريجه ) إسناده صحيح .

٥٥٧ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرم ما بين حرتي المدينة لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف الرجل بعيره .

٥٥٨ ـ وعن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد فى حرم المدينة الذى حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه وقال عفان مرة إن شئتم أن أعطيكم ثمنه أعطيتكم .

٥٥٩ ـ وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطعه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ وأبى أن يرد عليهم .

٥٦٠ ـ وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ بلية قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم وسئل عن المدينة فقال حَرَامٌ أَمْنًا حرام أمنا .

---

٥٥٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر

( تخريجه ) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن أبى الزبير عن جابر بلفظ قال النبى صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وإنى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام »

٥٥٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثنى يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبى عبد الله .

( تخريجه ) إسناده صحيح ورواه أبو داود عن أبى سلمة عن جرير بن حازم

٥٥٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد .

( تخريجه ) رواه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعبد الله بن حميد عن أبى عامر العقدى . ورواه أبو داود من طريق يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبى عبد الله بلفظ قريب .

٥٦٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام قال حدثنى أبو اسحق الشيبانى عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف

( تخريجه ) أخرجه مسلم من طريق على بن مسهر عن الشيبانى عن يسير بن عمرو عن سهل بن

٥٦١ ـ وعن نافع بن جبير قال خطب مروان الناس فذكر مكة وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال إن مكة إن تكن حرماً فإن المدينة حرم حرمها رسول الله ﷺ وهو مكتوب عندنا فى أديم خولانى إن شئت أن نقرئكه فعلنا فناداه مروان أجل قد بلغنا ذلك .

٥٦٢ ـ وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كداء وأحد حرام حرمه رسول الله ﷺ ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً .

٥٦٣ ز ـ وعن يحيى بن عمارة عن جده أبى حسن المازنى قال دخلت الأسواق وقال فأثرت (وفى رواية فأخذت) دُبَسَتَيْنِ قال وأمهما ترشرش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل علىّ

---

حنيف بلفظ « أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن » وأورده الهيثمى عن يسير بن عمر وقال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى المدينة شيئاً قال سمعته يقول إنها حرام آمن . إنها حرام آمن » وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج قال ثنا فليح عن عقبة بن مسلم عن نافع ابن جبير .

(غريبه) أى جلد من جلد خولان وهى كما فى معجم البلدان كورة من كور اليمن . أو هى قرية بقرب دمشق ولعل أديمها كان مشهوراً .

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بلفظ قريب وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية لهذا الحديث وقال رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن داود وهو مجمع على ضعفه » .

٥٦٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين يعنى ابن محمد ثنا الفضيل يعنى ابن سليمان ثنا محمد بن أبى يحيى عن عبيد الله بن حبيش الانصارى عن عبد الله بن سلام .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ ما بين كذا وأحد حرام الخ . . وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال ما بين عير وأحد حرام ورجاله ثقات » وأورده ابن ماكولا فى الاكمال فى أسماء الرجال بلفظ كذا وعزاه لأحمد والطبرانى وسعيد بن منصور .

٥٦٣ — (سنده) ز حدثنا عبد الله قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال عمرو بن يحيى حدثنى عن يحيى بن عمارة .

(غريبه) دبستين هى الطير الصغير من اليمام .

أبو حسن فنزع مِتّيخة قال فضربنى بها فقالت لى امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده ومن تكسير المتيخة فقال لى ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم مابين لابتى المدينة .

٥٦٤ ـ وعن شرحبيل قال أخذت نُهَساً بالأسواق فأخذه منى زيد بن ثابت فأرسله وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها .

٥٦٥ ـ وعن زياد بن سعد الخراسانى سمع شرحبيل بن سعد يقول أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح بنا وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرم صيدها ( يعنى المدينة ) .

٥٦٦ ـ وعن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبدالله بن عباد الزرقى أخبره أنه كان يصيد العصافير فى بئر أهاب وكانت لهم قال فرآنى عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزعه

---

المتيخة : جريدة النخل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال المسند رجال الصحيح » .

٥٦٤ ـــ ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن شرحبيل .

( غريبه ) نهساً . النهس طائر يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى إلى المقابر . الأسواق : موضع بالمدينة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « وفى رواية أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح وطردنا . وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس ، وشرحبيل هو شرحبيل بن سعد المدنى قال الذهبى فى المغنى شرحبيل بن سعد المدنى عن زيد بن ثابت اتهمه ابن ذهب وضعفه الدارقطنى وغيره » .

٥٦٥ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان حدثنى زياد بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ هذه إحدى الروايتين اللتين ذكرهما الهيثمى عن الحديث السابق .

٥٦٦ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله بن جعفر حدثنى أنس بن عياض أبو ضمرة قال حدثنى عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبد الرحمن .

منى فيرسله ويقول أى بنى إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة .

## الباب الثانى فى دعاء النبى ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوباء

٥٦٧ ـ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التى كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ ائتونى بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثلىّ ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين .

٥٦٨ ـ وعن سعد بن أبى وقاص قال ما بين لابتى المدينة حرام قد حرمه رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة اللهم اجعل البركة فيها بركتين وبارك لهم فى صاعهم ومدهم .

٥٦٩ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا واجعل البركة بركتين .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات » .

٥٦٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث ثنا سعيد يعنى المقبرى عن عمرو ابن سليم الزرقى عن عاصم بن عمرو عن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال ، هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد وأبى هريرة » وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح » ونسبه الحافظ فى التهذيب للنسائى كما نسبه صاحب ذخائر المواريث للترمذى وأبى داود .

٢٦٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل بن سليمان ثنا محمد ابن أبى يحيى عن أبى اسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٦٩ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى قال حدثنى أبو سعيد مولى المهرى عن أبى سعيد الخدرى .

٥٧ ـ وعن أبى عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأهل المدينة فى مدينتهم وبارك لهم فى صاعهم وبارك لهم فى مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك وإنى عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإنى أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه ان المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء .

٥٧١ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة .

٥٧٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يوماً ونظر إلى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا فى مدنا وصاعنا .

٥٧٣ ـ وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بلفظ « واجعل مع البركة بركتين » .

٥٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زبير ثنا أبو عبد الله القراظ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت فى الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ونسبة ابن ماكولا فى الاكمال فى أسماء الرجال للحاكم وأبى يعلى ، وسعد بن مالك هو سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

٥٧١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت يونس عن الزهرى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٧٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » .

٥٧٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبى قتادة .

بيوت السقيا ثم قال اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم لأهل مكة ندعوك أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم إنى قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم .

٥٧٤ ـ وعن عائشة قالت قدم رسول الله ﷺ المدينة وهى أوبأ أرض الله عز وجل فاشتكى أبو بكر قالت فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها فى الجحفة .

٥٧٥ ـ وعن عروة عنها أيضاً قالت لما قدم النبى ﷺ المدينة اشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر وبلال فاستأذنت عائشة النبى ﷺ فى عيادتهم فأذن لها فقالت لأبى بكر كيف تجدك فقال :

كل امرىء مصبح فى أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وسألت عامراً فقال :

إنى وجدت الموت قبل ذوقه ... إن الجبان حتفه من فوقه

وسألت بلالاً فقال :

ياليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بفج وحولى إذخر وجليل

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وعزاه ابن ماكولا للرؤيانى وسعيد بن منصور كما عزى الجملة الأخيرة من الحديث لابن جرير .

٥٧٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة

( غريبه ) خم بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة بئر قديمة كانت بالمدينة وقيل غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٥٧٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن أبى حبيب عن أبى بكر بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة

فأتت النبي ﷺ فأخبرته بقولهم فنظر إلى السماء وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعها وفى مدها وانقل وباءها إلى مهيعة وهى الجحفة كما زعموا .

وعنه أيضاً عن عائشة من طريق آخر وليس فيه ذكر عامر وفيه أن بلالا قال :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بوادٍ وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة .

## الباب الثالث فى فضل سكنى المدينة والصبر على لأوائها وكراهة الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الخبيث عنها

٥٧٦ـ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنى أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد لا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص فى النار أو ذوب الملح فى الماء .

---

وعنه أيضاً ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه مسلم دون ذكر الشعر

٥٧٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرنى عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبى وقاص

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا عثمان بن حكيم حدثنى عامر بن سعد عن أبيه

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم

٥٧٧ ـ وعن يحنس مولى الزبير قال كنت عند ابن عمر إذ أتته مولاة له فذكرت شدة الحال وأنها تريد أن تخرج من المدينة فقال لها اجلسى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحدكم على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٧٨ ـ وعن ابن عمر أن نبى الله ﷺ قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإنى أشفع لمن مات بها .

٥٧٩ ـ وعن أبى هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول يخرج من المدينة رجال رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٠ ـ ومنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ تفتح الأرياف فيأتى ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قالها مرتين

---

٥٧٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا اسحق حدثنى مالك عن قطن بن وهب أو وهب بن قطن الليثى شك اسحق عن يحنس مولى الزبير .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأخرجه الترمذى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر بلفظ قريب وقال « وفى الباب عن أبى سعيد وسفيان بن أبى زهير وسبيعة الإسلمية . قال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله .

٥٧٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بلفظ « فإنى أشفع لمن يموت بها » وقال « وفى الباب عن سبيعة بنت الحارث الأسلمية . قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السختيانى » وأخرجه ابن ماجة وابن حبان .

٥٧٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا حماد عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الطيالسى وأخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبى هريرة بأطول من هذا .

٥٨٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبى هريرة

٥٨١ ـ وعنه فى أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لإخوانهم هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً .

٥٨٢ ـ عن يزيد بن حصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه فى مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعيت بالعقيق وهو فى بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي ﷺ خرج معه يبتغى له بعيراً فلم يجد إلا عند أبى جهم بن حذيفة العدوى فسامه له فقال له أبو جهم لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الاهاب زعم أن النبي ﷺ قال يوشك البنيان أن يأتى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتتح العراق فيأتى قوم يبسون[1] فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا لأهل مكة وأنى أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فى صاعنا وأن يبارك لنا فى مدنا مثل مابارك لأهل مكة .

---

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا الطريق لغير الإمام أحمد وفيه ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فانتفى التدليس .

٥٨١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وسريج قالا ثنا فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

٥٨٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الهاشمى أنا اسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى يزيد بن خصيفة .

(١) قال صاحب تيسير الوصول « ومعنى يبسون يسوقون بهائمهم سائرين من المدينة إلى غيرها والأصل فيه أن بس كلمة زجر للإبل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « فى الصحيح طرف منه ورواه أحمد وبعض رواته لم يسم » وقد أخرجه البخارى من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبى زهير وأخرجه مسلم عن وكيع عن هشام وعن ابن جريج أخبرنى هشام الخ وأخرجه مالك فى الموطأ عن هشام بن عروة الخ .. الجميع بلفظ مقارب ودون ذكر لمقدمة متن الحديث .

٥٨٣ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رخاءً ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٤ ـ وعن أبي سعيد مولى المهرى قال توفى أخي وأتيت أبا سعيد الخدرى فقلت يا أبا سعيد إن أخي توفى وترك عيالا ولى عيال وليس لنا مال قد أردت أن أخرج بعيالى وعيال أخي حتى ننزل بعض هذه الأمصار فيكون أرفق علينا فى معيشتنا قال ويحك لا تخرج فانى سمعته يقول يعنى النبي ﷺ من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره فى الجلاء عن المدينة وذكر نحوه وزاد بعد قوله كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥ ـ وعن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

---

٥٨٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرنى جابر بن عبد الله

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح »

٥٨٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى عن أبى سعيد مولى المهرى

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزاعى أنا ليث حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى سعيد مولى المهرى .

( تخريجه ) أخرج مسلم الرواية الثانية بلفظ « لا يصبر أحد على لوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً »

٥٨٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى عن الوليد بن كثير قال حدثنى عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كلاب بن تليد أخا بنى سعد بن ليث أنه بينما هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبير بن مطعم بن عدى يقول إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرنى كيف الحديث الذى كنت حدثتنى عن أسماء بنت عميس فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس أخبرتنى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٨٦ـ وعن جابر بن عبدالله قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقلني فأبى ثم أتاه فأبى فقال أقلني فأبى فسأل عنه فقالوا خرج فقال رسول الله ﷺ إن المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها .

وعنه من طريق أخرى قال جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث أن جاء النبي ﷺ فقال أقلني فذكر الحديث .

## الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة او أرادهم بسوء وطرده عن رحمة الله عز وجل

٥٨٧ ـ عن السائب بن خلاد أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

وعنه من طريق آخر أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

---

﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من هذ الطريق لغير الإمام أحمد وقد تعددت الروايات عن المرفوع من الحديث

٥٨٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء أعرابي .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول .

﴿تخريجه﴾ البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود الطيالسي والترمذي وقال « وفي الباب عن أبي هريرة قال وهذا حديث حسن صحيح .

٥٨٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أنس بن عياض الليثي أبو ضمره قال حدثني يزيد ابن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعه عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عفان قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

﴿تخريجه﴾ أورد الحافظ بن كثير في البداية الرواية الأولى وقال « ورواه النسائي من غير وجه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

٥٨٨ ـ وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بعد جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

٥٨٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٩٠ ـ وعن أبي عبد الله القراظ أنه قال أشهد الثلاث على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم من أراد أهل البلدة بسوء يعني أهل المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

وعنه من طريق آخر أن النبي ﷺ قال من أراد أهلها بسوء يعني المدينة أذابه الله كما

---

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن خلاد بن منجوف بن الخزرج أخبره فذكره . وكذلك رواه الحميدي ، عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن خصيفة ورواه النسائي أيضاً عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن ابن خلاد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال « قلت عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبى فلعله في الكبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه » .

٥٨٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٥٨٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه حدثني أبو عبد الله القراظ قال سمعت سعد بن مالك ( أي سعد بن أبي وقاص ) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( غريبه ) بدهم أي أمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجأهم .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٥٩٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنس عن أبي عبد الله القراظ .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج

يذوب الملح فى الماء .

## الباب الخامس فى حفظ الله تعالى المدينه من دخول الطاعون والدجال وثبوت الايمان بها إلى آخر لزمان

٥٩١ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

٥٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء قال فأفزع ذلك الناس قال فقال النبي ﷺ إنى لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعنى المدينة قال أبى وثناه الهاشمى ويعقوب وقالا جميعاً إنه سمع أسامة .

---

أخبرنى عمرو بن حريث عن بن عمارة أنه سمع القراظ وكان من أصحاب أبى هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول

( تخريجه ) أخرج مسلم الروايتين ويبدو أن « عمرو بن حريث عن بن عمارة » التى وردت فى الرواية الثانية تصحيف وصحتها عمرو بن يحيى بن عمارة ، على ما حققه بعض شراح المسند مستدلا بإحدى روايات مسلم . وأخرجه ابن ماجه عن طريق أبى بكر بن أبى شيبان ثنا عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

٥٩١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يقول

( غريبه ) أنقاب جمع قلة للنقب وهو الطريق بين الجبلين .

( تخريجه ) أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ

٥٩٢ ـ ( غريبه ) أن لا يطلع علينا نقابها أراد أنه لا يطلع إلينا من طرف المدينة فأضمر عن غير مذكور .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد هكذا مرسلا ورواه ابنه عبد الله والطبرانى فى الكبير متصلا ورجاله ثقات »

٥٩٣ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

٥٩٤ ـ وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح .

٥٩٥ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إن الايمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية

---

٥٩٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

( غريبه ) سبخة الجرف ـ السبخة الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر الجرف اسم موضع قريب من المدينة وأصله ماتجرفه السيول من الأودية .

( تخريجه ) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد ثنا أبو عمرو ثنا اسحق حدثني أنس بن مالك بلفظ قريب .

٥٩٤ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح أنا عبد الله يعني العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .

( غريبه ) مسالحهم : المسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو . ج مسالح سلاح بفتح السين موضع قرب خيبر والمعنى أي أن أبعد ثغورهم تكون في هذا المكان القريب .

( تخريجه ) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول « يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح . وسلاح قريب من خيبر .

وأورده الطبراني في المعجم الصغير من طريق يحيى بن سيد اللخمي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن قبيصة بن ذويب الخزاعي وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة .. وقال « لم يروه عن الزهري إلا يونس تفرد به سعيد بن يحيى وسليمان بن عبد الرحمن يقول سعد بن يحيى اللخمي وأورد الحاكم في المستدرك وأبو داود رواية أقرب إلى متن الحديث ولكنها عن ابن عمر .

٥٩٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامه ثنا عبيدالله عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .. وعبيد الله هو ابن عمر .

( غريبه ) ليأرز أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

الى جحرها .

## الباب السادس فى حب النبي ﷺ للمدينه وتسميتها بطَيْبة وكراهة تسميتها بيثرب

٥٩٦ عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ كان إذا قدم من سفر نظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته فإن كان على دابة حركها من حبها .

٥٩٧ ـ وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى فى الأبيض قال وسمعته يقول إن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طَيْبة .

٥٩٨ ـ وعن فاطمة بنت قيس عن النبى ﷺ ذكر المدينة فقال هى طيبة .

٥٩٩ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد .

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه .

٥٩٦ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان أنا اسماعيل قال أخبرنى حميد عن أنس

( غريبة ) أوضع أى أسرع

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى والترمذى

٥٩٧ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك دون الشطر الأخير ، وسمعته يقول أن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وأخرج الشطر الثانى مسلم بلفظ ، إن الله تعالى سمى المدينة طابة ،

٥٩٨ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن أبى عاصم عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٥٩٩ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ .

٦٠٠ ـ وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هى طابة هى طابة .

## الباب السابع فيما جاء فى خراب المدينه آخر الزمان

٦٠١ ـ عن أبى ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعرى متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضىء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار .

٦٠٢ ـ وعن محجن بن الأدرع قال قال رجاء أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمى على باب من أبواب المسجد جالساً وكان فى المسجد رجل يقال له سكبة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يامحجن ألا تصلى كما يصلى سكبة قال فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع قال وقال لى محجن

---

٦٠٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن مهدى قال ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات » وقد طعن ابن الجوزى فى هذا الحديث وقال « هذا حديث لايصح تفرد به صالح عن يزيد قال ابن المبارك أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازى كل أحاديثه موضوعه وقال النسائى متروك الحديث » وقد ذب عنه الحافظ بن حجر فى « القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد » وهو الحديث الحادى عشر

٦٠١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن حبيب بن حبان عن أبى ذر

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة »

٦٠٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانه ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبى رجاء السباهلى عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدى فانطلق يمشى حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون (وفى رواية كأينع ما تكون قال قلت يانبى الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع) يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتاً فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلى فى المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع فقال لى رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه لهقال فقلت يارسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لاتسمعه فتهلكه قال ثم انطلق يمشى حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدى ثم قال إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره .

٦٠٣ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليدعن أهل المدينة المدينة وهى خير ما يكون مرطبة مونعة فقيل من يأكلها قال الطير والسباع .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ للمدينة لتتركنها على خير ما كانت مذللة للعوافى يعنى السباع والطير .

---

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً وقال «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان»

٦٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن أبى المهزم عن أبى هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على قال حدثنا أبو صفران قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال

(تخريجه) فى الرواية الأولى أبى المهزم التميمى البصرى اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ضعفه ابن معين وقال مرة لاشىء وقال أبو زرعة ليس بقوى شعبه يوهنه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخارى تركه شعبه وقال النسائى متروك الحديث (تهذيب التهذيب) .

وخرج الرواية الثانية مسلم وخرجها بأطول من ذلك البخارى . وخرجها مالك فى الموطأ من طريق يحيى بن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبى هريرة بلفظ قريب .

٦٠٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ المدينة يتركها أهلها وهى مرطبة قالوا فمن يأكلها يارسول الله قال السباع والعائف قال أبوعوانة فحدثت أن أبا بشر قال كان فى كتاب سليمان بن قيس .

٦٠٥ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب فى جنب وادي المدينة ليقولن لقد كان فى هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير .

٦٠٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال أخبرنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ليسيرن الراكب فى جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان فى هذا حاضر من المؤمنين كثير قال أبى أحمد بن حنبل لم يَجُزْ به حسنُ الأشيب جابراً .

---

٦٠٤ — ( غريبه ) جاء فى النهاية : عاف الطير على الماء يعيف عيفاً فهو عائف .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد حتى كلمه العائف وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ،

٦٠٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن

٦٠٦ — ( تخريجه ) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية . وقول عبد الله عن أبيه « لم يجز به حسن الأشيب جابراً » معناه أن حسن بن موسى الأشيب شيخ الإمام أحمد روى هذا الحديث عن ابن لهيعة فجعله من حديث جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر بن الخطاب فيكون مرسل صحابى . وقد جاءت رواية حسن الأشيب فى مسند جابر بن عبد الله . « حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الحديث » وفى الحديث بن لهيعة وقد صرح بالحديث فانتفى التدليس ويعد السند صحيحاً .

## الباب الثامن فى فضل مسجد النبى ﷺ وفيه فصول

### الفصل الأول فى فضل مسجد النبى ﷺ

٦٠٧ ـ عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له .

وفى لفظ ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره .

٦٠٨ ـ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

---

٦٠٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو صخر عن المقبرى عن أبى هريرة .

وفى لفظ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن المقبرى عن أبى هريرة

( تخريجه ) أورد الحاكم فى المستدرك الرواية الأولى من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ثنا حيوة بن شريح أخبرنى أبو صخر أن سعيد المقرى أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول الحديث وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وأخرج الرواية الثانية من طريق عبد الله بن الحكم أنبأنا بن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلفظ ومن جاء لغير ذلك كان كالرجل يرى الشىء يعجبه وليس له وربما قال يرى المصلين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم » وقال الذهبى « تابعه حيوة بن شريح عن أبى صخره وهو على شرطهما ولا أعلم له علة » وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه من طريق بن أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبرى وقال البوصيرى فى الزوائد « إسناده صحيح على شرط مسلم »

ملاحظة : وجدنا الأحاديث التالية فى أصول الشيخ رحمه الله بخط يده مشروحة ومخرجه . اللجنة

٦٠٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود أنبأنا عبد الرحمن يعنى ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن أبى عبد الله القراظ عن سعد بن أبى وقاص الحديث

( تخريجه ) البزار وأبو يعلى وسنده جيد

٦٠٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٦١٠ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

٦١١ ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت لئن شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس فبرأت فتجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونه زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسى فكلى ما صنعت وصلى فى مسجد الرسول ﷺ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

٦١٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له أين

---

٦٠٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن يوسف ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر ألخ .

( تخريجه ) مسلم والنسائى وابن ماجه

٦١٠ — وعنه أيضاً ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصارى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منبرى على حوضى وإن ما بين منبرى وبين بيتى روضة من رياض الجنة وصلاة فى مسجدى ألخ الحديث

( تخريجه ) البخارى ومسلم والنسائى والترمذى ولفظ البخارى خير من ألف صلاة من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦١١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال حدثنا ليث يعنى ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ألخ

( تخريجه ) البخارى ومسلم والنسائى

٦١٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد وسمعته أنا من عثمان بن محمد بن أبى شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن سهل عن قزعة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم يوم عيد ولا تسافر امرأة ثلاثاً إلا مع ذى محرم ولا تشد الرحال إلا إلى

تريد قال أريد بيت المقدس فقال له النبي ﷺ لَصَلَاةٌ فى مسجدى هـذا أفضل يعنى من ألف صلاة فى غيره إلا المسجد الحرام .

٦١٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرىء من النفاق .

## الفصل الثانى حكم دخول المشرك المسجد وبيان أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى ﷺ بالمدينة

٦١٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا غير[1] أهل الكتاب وخدمهم .

( وعنه من طريق ثان بنحوه ) وفيه أن أهل العهد وخدمهم .

---

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والمسد الأقصى قال وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الخ الحديث .

﴿ تخريجه ﴾ ابو يعلى وإسناده صحيح .

٦١٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله وسمعته أنا من الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن نبيط عن عمرو عن أنس الخ .

﴿ تخريجه ﴾ قال النذرى رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى فى الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ اه .

٦١٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن عن جابر الخ ..

( غريبه ) (١) أى سنة تسع من الهجرة وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً معه وأمره أن ينادى فى المشركين أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فأتم الله ذلك وحكم به ( وفى الباب ) عند عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله تعالى « إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

وعنه من طريق ثان ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث يعنى ابن

٦١٥ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اختلف رجلان أو امتريا[1] رجل من بنى خدرة ورجل من بنى عمرو بن عوف فى المسجد الذى أسس على التقوى ( زاد فى رواية أخرى من أول يوم ) قال الخدرى هو مسجد رسول الله ﷺ وقال الممرى هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله ﷺ ( وفى رواية هو مسجدى ) وقال فى ذاك خير كثير يعنى مسجد قباء .

٦١٦ ـ وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه بنحوه وفيه أن النبى ﷺ قال هو مسجدى هذا .

---

سوار عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم .

( تخريجه ) الحديث أورد الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال تفرد به الإمام أحمد مرفوعاً والموقوف أصبح إسناداً ( قلت ) يعنى حديث عبد الرزاق الذى ذكر آنفا وإنما قال ذلك لأن حديث الباب فى إسناده الأشعث بن سوار وهو ضعيف .

٦١٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن أنيس بن أبى يحيى قال حدثنى أبى قال سمعت أبا سعيد يقول اختلف رجلان . الخ

( غريبه ) (١) من المراء وهو الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة

( تخريجه ) ( م نس مذ )

٦١٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمى عن عمران ابن أبى أنس عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا » .

( تخريجه ) « حب فى صحيحه »

( الأحكام ) فى أحاديث الباب دلالة على عدم جواز دخول المشرك مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بنص حديث جابر كما لا يجوز دخوله المسجد الحرام وهو مسجد مكة بنص القرآن . قال الحافظ وفى دخول المشرك المسجد مذاهب فعن الحنفية الجواز مطلقا وعن المالكيه والمزنى المنع مطلقا وعن الشافعيه التفصيل بين المسجد الحرام وغيره للآية وقيل يؤذن للكتابى خاصة والله أعلم اهـ (وفيها أيضا) دليل على فضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وأنه الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز بقوله

## الفصل الثالث ما جاء فى أصل مسجد النبي ﷺ وبنائه

٦١٧ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان موضع مسجد النبى ﷺ لبنى النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين فقال لهم النبى ﷺ ثامنونى به فقالوا لا نأخذ له ثمنا وكان النبى ﷺ يبنيه وهم يناولونه وهو يقول ألا إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قال وكان رسول الله ﷺ يصلى قبل أن يبنى المسجد حيث أدركته الصلاة .

٦١٨ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة[1] وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فتترب رأسه[2] قال فحدثنى أصحابى ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفض رأسه[3] ويقول ويحك[4] يابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

---

( لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ) قال النووى رحمه الله فى الكلام على أحاديث الباب هذا نص بأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ورد لما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء اهم ( قلت ) وفى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى سعيد ( فى ذاك خير كثير ) يعنى مسجد قباء أشارة إلى فضل مسجد قباء وسيأتى لذلك باب خاص فى فضله والله أعلم .

٦١٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك الحديث .

( تخريجه ) ( ق د نس )

٦١٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى . الخ

( غريبه ) (١) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها نون وهى الطوب النيء وانتصابها على أنها مفعول نحمل وانتصاب الثانية بأنه تأكيد لها ولفظ البخارى كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين أى يحمل عمار بن ياسر رضى الله عنه لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه زيادة أيضاً لم يذكرها البخارى ووقعت عند الأسماعيلى وأبى نعيم فى المستخرج من طريق خالد الواسطى عن خالد الحذاء وهى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ( يا عمار . ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال إنى أريد من الله الأجر ) (٢) أى أصيب بالتراب (٣) لفظ البخارى فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية لدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (٤) كلمة ويح كلمة رحمة كما أن كلمة ويل كلمه عذاب ( والفئة ) هى الجماعة ( والباغية ) هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل .

٦١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنهم كانوا يحملون اللَّبِنَ إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لَبِنَةً عَلَى بَطْنِهِ فظننت أنها قد شَقَّتْ عليه قلت ناولنيها يارسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

---

( تخريجه ) ( خ وأبو نعيم فى المستخرج وغيرهما )

٦١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الزهرى وكان من القارة وهو حليف عن عمرو بن أبي عمرو عن ابن عبدالله ابن حنطب عن أبي هريرة الحديث

( تخريجه ) لم أقف عليه ويؤيده ماقبله

( الأحكام ) فى أحاديث الباب دلالة على التعاون فى بنيان المساجد وأن ذلك من أفضل الأعمال لأنه مما يجرى للانسان أجره بعد موته ومثل ذلك حفر الآبار وكرى الأنهار وغرس الأشجار ، وتحبيس الأموال التى يعم العامة نفعها ، ( وفيها ) أن للانسان أن يأخذ من افعال البر مايشق عليه أن شاء كما أخذ عمار لبنتين ( وفيها ) إكرام العامل فى سبيل الله والإحسان إليه بالقول والفعل ، وفيها منقبة عظيمة لعمار بن ياسر حيث كان صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة على رأس عمار وينفض عنه التراب وقال له ماقاله ( وفيها أيضاً ) دليل على كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وهما فى أفضل الأعمال الصالحة وفيها علامة النبوة لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر بما يكون فكان كما قال

( تنبيه ) يؤخذ من حديث أبي هريرة أنه كان حاضرا بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قد ثبت أنه لم يات المدينة ولم يسلم الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة والمسجد بنى فى السنة الأولى من الهجرة بنص الأحاديث الصحيحة فكيف الجمع بين ذلك ؟ ( قلت ) حضور أبي هريرة كان فى بناء زيادته لا فى تأسيسه ، فقد روى البيهقى وأبو يعلى أنهم لما أسسوه جعلوا قبلته إلى بيت المقدس وجعلوا طوله مما يلى القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفى الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان أولا سبعين ذراعا فى ستين ثم لما فتح (ص) خيبر زاد عليه مثله وجعل له ثلاثة أبواب باب فى مؤخره وباب عاتكة المسمى بباب الرحمة والباب الذى كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم المسمى بباب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت القبلة عن بيت المقدس سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذى كان خلفه وفتح بابا حذاءه اه وبهذا يجمع الأحاديث والله الموفق .

## الفصل الرابع من زاد فى مسجد النبى ﷺ

٦٢٠ وعن نافع أن عبد الله[١] أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللَّبِنِ وَسَقْفُهُ بِالْجَرِيدِ[٢] وَعَمَدُهُ خشبُ النَّخْلِ فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه[٣] على بنائه فى عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان[٤] فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه[٥] بالسَّاج.

٦٢١ ـ وعنه أيضاً أن عمر رضى الله عنه زاد فى المسجد من الاسطوانة[٦] إلى المقصورة وزاد

---

٦٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح ثنا نافع أن عبد الله أخبره . . الخ

(غريبه) (١) هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (٢) الجريد هو الذى يجرد عند الخوص وأن لم يجرد يسمى سعفا (والعمد) بضمتين وبفتحتين جمع عمود وهو مايحمل عليه السقف يعنى فى الطول والعرض ولم يغير فى بنائه بل على بنيان النبى صلى الله عليه وسلم وإنما غير عمده لأنها تلفت قال السهيلى نخرت عمده فى خلافة عمر فجددها وهو معنى قوله (وأعاد عمده خشبا) (٣) يعنى من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٤) يعنى بدل اللبن (وقوله والقصه) أى وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهمله وهو الذى يسمى فى بلادنا المصرية جيراً (٥) بلفظ الماضى فى التسقيف من باب التفصيل عطفا على جعل ويروى بلفظ الأسم عطفا على عمده (والساج) بالسين المهملة وبالجيم وهو ضرب من الخشب معروف يؤتى به من الهند وله قيمة عظيمة.

(تخريجه) (خ د)

٦٢١ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد الخياط ثنا عبد الله عن نافع أن عمر رضى الله عنه زاد فى المسجد الخ

(غريبه) (٦) قال فى القاموس الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعواله أو فعلوانه اهـ (قلت) والسارية العمود وتقدم تفسيره والمقصوره، الحجرة قال فى المصباح ومقصورة الدار الحجرة منها ومقصورة المسجد أيضاً اهـ

(تخريجه) قال الهيثمى رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أنا نريد أن نزيد فى قبلتنا (والبزار) إلا أنه قال إنى أريد أن أزيد فى قبلتكم وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره وأسناد أحمد تنقطع بين نافع وعمر اهـ

عثمان رضى الله عنه وقال عمر رضى الله عنه لولا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لبغى نزيد فى مسجدنا ما زدت فيه .

## الفصل الخامس فى فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره وفضل موضع المنبر

٦٢٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى

٦٢٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما بين منبرى إلى حجرتى روضة من رياض الجنة وإن منبرى على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٤ ـ عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

---

( الأحكام ) فى حديثى الباب دلالة على تمسك الصحابة رضوان الله عليهم بما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيهما أيضا الاقتصاد فى بناء المساجد ( قال ابن بطال وغيره ) هذا يدل على أن السنة فى بنيان المسجد القصد وترك الغلو فى تحسينه فقد كان عمر مع كثرة الفتوح فى أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان قد نخر فى أيامه ، ثم كان عثمان والمال فى زمانه اكثر فحسنه بما لا يقتضى الزخرفة ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وذلك فى أواخر عصر الصحابة ، وسكت كثير من أهل العلم عن أنكار ذلك خوفا عن الفتنة ورخص فى ذلك بعضهم وفى حديث أنس علم من أعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال أفاده الحافظ ن ( قلت ) حديث أنس المشار إليه تقدم فى باب جامع ما نصان عنه المساجد وقد اشبعنا الكلام هناك فارجع إليه .

٦٢٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة إلخ .

( تخريجه ) قد مالك

٦٢٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج ثنا هشيم أنا على بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق » .

٦٢٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم

يقول منبرى على تُرعة من تُرع الجنة فقلت له ما الترعة يا أبا العباس قال الباب .

٦٢٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٦ ـ عن يزيد بن أبى عبيد قال كنت آتى مع سلمة بن الأكوع رضى الله عنه المسجد فيصلى مع الاسطوانة التى عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فإنى رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها .

(وعنه من طريق ثان) عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة .

٦٢٧ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قوائم منبرى رواتب فى الجنة .

٦٢٨ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا يحلف عند هذا المنبر عبد

---

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مكى ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

(تخريجه) صححه الهيثمى وتبعه السيوطى .

٦٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مكى قال ثنا يزيد بن أبى عبيد .

(وعنه من طريق ثان) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمه .

(تخريجه) رجاله ثقات .

٦٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة رضى الله عنها .

(تخريجه) أخرجه النسائى وعمار الدهنى بضم أوله وسكون الهاء ابن معاوية ويقال ابن أبى معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية البجلى الكوفى قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقة .

وقد أخرج متن الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى واقد الليثى وقال «رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف» كما أورده الحاكم فى المستدرك هذه الرواية أيضاً .

٦٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الضحاك عن الحسن بن يزيد بن فروخ الضمرى المدنى قال سمعت أبا سلمة يقول أشهد لسمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

## باب فى صفة منبر رسول الله ﷺ ومن اى شيء هو

٦٢٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان جذع نخلة فى المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم جمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا ، فصنعوا له منبراً ثلاث مراق قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن .

٦٣٠ ـ عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سئل عن المنبر من أى عود هو ؟ قال أما والله إنى لأعرف من أى هود هو وأعرف من عمله وأى يوم صنع وأى يوم وضع ، ورأيت النبى ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبى ﷺ إلى امرأة لها غلام نجار ، فقال لها مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فذهب إلى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت به إلى النبى ﷺ فوضع فى موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القرى العابد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى . وأخرجه ابن ماجه وقال البوصيرى فى الزوائد « إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٦٢٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا خلف عن أبى جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أبو داود بعضه ـ رواه أحمد من طريق أبى جناب الكلبى وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد ، وأصل الحديث عند البخارى من رواية نافع عن ابن عمر . وعند الترمذى من هذه الرواية أيضاً . وقال « وفى الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبى بن كعب وابن عباس وأم سلمة ـ قال أبو عيسى ـ حديث بن عمر حديث حسن غريب صحيح » .

٦٣٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد .

وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي فقيل لسهل هل كان من شأن الجذع مايقول الناس قال قد كان منه الذى كان.

(وعنه من طريق ثان) عن سهل بن سعد قال كان من أثل الغابة يعنى منبر النبي ﷺ.

## أبواب فضائل المساجد الثلاثة مجتمعة

٦٣١ ـ عن عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنه لقى أبو بصرة الغفارى[1] أبا هريرة وهو جاءٍ من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد[2] الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام[3]، ومسجدى هذا[4]، والمسجد الأقصى[5].

---

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل ابن سعد.

(تخريجه) أخرجه البخارى حتى كلمة «ولتعلموا صلاتى» وأورده مختصراً الحافظ بن كثير فى البداية وقال «وأصل هذا الحديث فى الصحيحين وإسناده على شرطهما وقد رواه اسحق بن راهويه وابن أبى فديك عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده، ورواه عبدالله بن نافع وابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس بن سهل عن أبيه فذكر نحوه، ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن عرفه عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بنحوه».

٦٣١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن عبد الملك عن عمر ابن عبد الرحمن إلخ.

(غريبة) (١) بفتح الباء صحابى جليل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة رضى الله عنه وأبو تميم الحسانى وعبد الله بن غفار قال ابن يونس شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن فى مقبرتها ذكره الحافظ ص(٢) بضم أوله بلفظ النفى والمراد النهى عن السفر الى غيرها قال الطيبى هو ابلغ من صريح النهى كأنه قال لا ينبغى أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به (والرحال) بالمهملة جمع رحل وهو للبعير كالسوج للفرس وكنى ليشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب فى ركوب المسافر والا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشى فى المعنى المذكور قاله الحافظ (٣) يعنى مسجد مكة (٤) أى مسجد المدينة (٥) أى مسجد بيت المقدس سمى بذلك لبعده عن مسجد مكة وخص هذه الثلاثة، لأن الأول إليه الحج والقبلة

٦٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

٦٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله .

---

والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الأمم الماضية ( قال النووي ) رحمه الله معناه لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء ، وقال العراقي من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد في الرحلة في طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتنزه ونحو ذلك فليس داخلا فيه ، وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادي بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكما شرعيا وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أوجهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لها في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون عن جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأمكنة لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان اهـ .

﴿ تخريجه ﴾ ( ق وغيرهما ) .

٦٣٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة إلخ .

﴿ تخريجه ﴾ ( ق دنس جه ) .

٦٣٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الملك يعني ابن عمرو عن قزعة عن أبي سعيد رواية يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر ، ونهى عن صلاتين صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى .

﴿ تخريجه ﴾ ( ق وغيرهما ) الأحكام .

أحاديث الباب تدل على عظيم فضل هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ولفضل الصلاة فيها قال النووي : « ولو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصده لحج أو عمرة ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعي أصحهما عند أصحابه يستحب قصدهما

. . . . . .

ولا يجب ، والثانى يجب وبه قال كثيرون من العلماء ، وأما باقى المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينعقد نذر قصدها هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن سلمة المالكى فقال إذا أنذر قصد مسجد قباء لزمه قصده ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشياً وقال الليث بن سعد يلزمه وقصد ذلك المسجد أى مسجد كان ، وعلى مذهب الجماهير ينعقد نذره ولا يلزمه شىء ، وقال أحمد يلزمه كفارة يمين ، واختلف العلماء فى شد الرحال وأعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، فقال الشيخ أبو محمد الجوينى من أصحابنا هو حرام وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره أمام الحرمين والمحققون إنه لا يحرم ولا يكره ، قالوا والمراد ان الفضيلة التامة إنما هى فى شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم .

قال واختلف العلماء فى مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء إن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى والجمهور معناه إلا المسجد الحرام فأن الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى مسجدى ، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فأن الصلاة فى مسجدى تفضله بدون الألف ، قال القاضى عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، واختلفوا فى أفضلهما ماعدا موضع قبره ﷺ ، فقال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل ، قال النووى ومما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت » رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى » حديث حسن رواه أحمد بن حنبل فى مسنده والبيهقى وغيرهما بإسناد حسن والله أعلم قال وأعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة فى هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال مطرف من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى يختص بالفرض وهذا مخالف أخلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم ، قال وأعلم أن الصلاة فى مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه إلا المسجد الحرام لأنها تعادل الألف بل هى زائدة على الألف كما صرحت به الأحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه ، قال العلماء وهذا فيما يرجع

## باب ما جاء فى فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء فى مسجد الفضيخ

٦٣٤ ـ عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من خرج حتى يأتى هذا المسجد يعنى مسجد قباء فيصلى فيه كان كعدل عمرة .

٦٣٥ ـ عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكبا وماشيا يعنى مسجد قباء .

٦٣٦ ـ عن عبد الله بن قيس بن مخرمة قال أقبلت من مسجد بنى عمرو بن عوف بقباء على بغلة لى قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشيا فلما رأيته نزلت عن بغلتى ثم قلت اركب

---

إلى الثواب فثواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلاتان فصلى فى مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما ، وهذا لا خلاف فيه والله أعلم قال وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذى كان فى زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغى أن يحرص المصلى على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نبهت على هذا فى كتاب المناسك والله أعلم اهم .

٦٣٤ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنى مجمع بن يعقوب الأنصارى بقباء قال حدثنى محمد بن الكرمانى قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه النسائى ، أخبرنا قتيبة قال حدثنا مجمع بن يعقوب الخ الحديث وأخرجه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل وعيسى بن يونس قالا ثنا محمد بن سليمان الكرمانى قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر فى بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة ، وأورد الترمذى روايه بمعنى الحديث عن أسيد بن ظهير وقال ، وفى الباب عن سهل بن حنيف .

٦٣٥ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأخرجه النسائى من طريق قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وأخرجه وأبو داود الطيالسى

٦٣٦ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب حدثنى أبى عن ابن اسحق حدثنى أبى أسحق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخرمة

أي عم قال أى ابن أخى لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولكنى رأيت رسول الله ﷺ يمشى إلى هذا المسجد حتى يأتى فيصلى فيه فأنا أحب أن أمشى إليه كما رأيته يمشى قال فأبى أن يركب ومضى على وجهه .

٦٣٧ ـ عن أبى سعيد الخدرى قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء .

٦٣٨ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى .

## الباب التاسع فى فضل البقيع وأحد والحجاز

٦٣٩ عن أبى مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثنى رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال يا أبا مويهبة إنى قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معى فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علىّ فقال يا أبا مويهبة إنى قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

---

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٦٣٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سليمان بن بلال حدثنا شريك بن أبى غر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه ( أبى سعيد الخدرى )

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وفى أسناده شريك بن أبى غر تكلموا فيه . وروى البخارى عن ابن عمر أنه كان يأتى مسجد قباء كل سبت وروى بن سعد عن ظهير بن رافع الحارثى « من صلى فى مسجد قباء يوم الأثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة »

٦٣٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا وكيع حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر .

( غريبه ) الفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بحر فضيخ بسر وهو فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى مسجد الفضيخ وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه » .

٦٣٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال حدثنا يعقوب قال ثنا أبى قال عن محمد بن أسحق قال حدثنى عبد الله بن عمر العبلى قال حدثنى عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبى العاص عن عبد الله ابن عمرو عن أبى مويهبة .

وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى عز وجل والجنة قال قلت بأبى وأمى فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدىء رسول الله ﷺ فى وجعه الذى قبضه الله عز وجل فيه حين أصبح .

(وعنه من طريق آخر قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثانية قال يا أبا مويهبة أسرج لى دابتى قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم فقال ليهنكم ما أنتم فيه فذكر نحوه .

٦٤٠ ـ وعن عقبة بن سويد الأنصارى أنه سمع أباه وكان من أصحاب النبى ﷺ قال قفلنا مع نبى الله ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر جبل يحبنا ونحبه .

٦٤١ ـ وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إن أحداً هذا جبل يحبنا ونحبه .

---

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا أبو النضر حدثنا الحكم بن فضيل ثنا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبى مويهبة .

( تخريجه ) أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الروايتين وقال « رواه أحمد والطبرانى بأسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الأسناد الأول عن عبيد بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبى مويهبة والثانى عن عبيد بن جبير عن أبى مويهبة » .

٦٤٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عقبة بن سويد الأنصارى

( تخريجه ) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وعقبة ذكره أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً . وبقيه رجاله رجال الصحيح

٦٤١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « أحد جبل يحبنا ونحبه » وقال رواه أحمد وأسناده حسن .

٦٤٢ ـ وعن أنس بن مالك حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن عليك نبي وصديق وشهيدان .

## أبواب فضائل بلاد وأماكن وجهات أخرى

## الباب الأول فيما جاء في فضائل جزيرة العرب والحجاز

٦٤٣ ـ عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً .

وعنه من طريق آخر نحوه .

٦٤٤ ـ وعن علي قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن أنت وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب .

---

٦٤٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم

( تخريجه ) أخرجه البخاري من طريق سعيد عن قتاده عن أنس بن مالك بلفظ « صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان » ورواه الترمذي بلفظ « أثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان » قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح »

٦٤٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر .

( تخريجه ) أخرج الرواية الأولى مسلم وأبو داود .

٦٤٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف ثنا قيس عن الأشعث بن سوار عن علي بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي .

( تخريجه ) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري وبقية رجاله ثقات » .

٦٤٥ ـ وعن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٦٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال الايمان فى أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء فى الفدادين فى أهل المشرق .

## الباب الثانى فى فضائل الشام وأهله وبعض بلاده وفيه فصول

### الفصل الأول فى فضائل الشام مطلقاً

٦٤٧ ـ عن أبي قتيلة عن عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حواله خر لى يارسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فانه خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده فإن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل قد توكل لى بالشام وأهله .

وعنه بنحوه .

---

٦٤٥ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابراهيم بن ميمون ثنا سعد ابن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي هريرة .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى » .

٦٤٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر .

( تخريجه ) أخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غلظ القلوب والجفاء فى الشرق والإيمان فى أهل الحجاز » وأخرج البخارى رواية عن ابن مسعود أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن وقال الإيمان ها هنا مرتين ألا وأن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعه ومضر .

٦٤٧ — ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا ثنا بقية قال حدثنى محير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي قتيلة .

وعنه بنحوه ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قالا ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة .

وعنه من طريق آخر .

٦٤٨ ـ وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا فى منامى أتتنى الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتى فعمدت به إلى الشام ألا فالايمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٤٩ ـ وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٥٠ ـ وعن يزيد بن أبى حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة أخبره أن زيد بن ثابت قال بينا

---

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد وعلى بن عياش قالا ثنا حريز عن سليمان بن شمير عن ابن حوالة الأزدى .

( تخريجه ) أخرجه أبو داود . وعزاه صاحب كنز العمال إلى الطبرانى والحاكم وذكر الهيثمى رواية له بلفظ قريب عن ابن حوالة وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

٦٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن عبد الله بن الحرث قال سمعت عمرو بن العاص يقول :

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه عبدالعزيز بن عبدالله وهو ضعيف » وذكر له روايات أخرى منها عن عبدالله بن عمرو وعند الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح ومنها عن أبى امامه وفيها عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه ومنها عبد الله بن حوالة ورجالها رجال الصحيح غير صالح ابن رستم وهو ثقة .

٦٤٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد ابن واقد حدثنى بسر بن عبيد الله حدثنى أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٦٥٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق أنا يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن أبى حبيب .

نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل ولم ذلك يارسول الله قال إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه .

٦٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن الجريرى عن أبى المثنى وهو لقيط بن المثنى عن أبى أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله ﷺ عليكم بالشام قال أبو عبد الرحمن أبو المثنى ويقال له لقيط ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى .

٦٥٢ ـ وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا مرتين فقال رجل وفى مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان ولها تسعة أعشار الشر .

---

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث غريب إنما تعرفه من حديث يحيى بن أيوب » ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية قريبة وقال « قلت عند الترمذى إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها على الشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح » .

٦٥١ — ﴿ تخريجه ﴾ جاء متن الحديث عن معاوية بن حيدة وجاء بلفظ « عليك بالشام » عن عبد الله بن حوالة ، وجاء فى تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة « أبو المثنى لقيط بن المثنى عن أبى أمامة وعنه الجريرى غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريرى وقرة بن خالد وكذا قال أبو أحمد الحاكم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين لكنه قال يخطىء ويخالف » اهـ .

٦٥٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع بلفظ قريب . وأخرجه الترمذى من هذا الطريق بلفظ رواية البخارى وقال الترمذى « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون » وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر » قلت : قال البخارى فيه نظر (ميزان الاعتدال) .

٦٥٣ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة .

٦٥٤ ـ وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام .

٦٥٥ ـ وعن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

---

٦٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال « وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو . وهذا حديث حسن صحيح » وعزاه صاحب كنز العمال للطبراني وابن حبان « قلت رواية ابن حبان مقصورة على الشطر الثاني من الحديث بلفظ « لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » وأخرج ابن ماجة في المقدمة الشطر الثاني من الحديث أيضاً .

٦٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال سمعت معاوية يخطب يقول يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبة يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(تخريجه) المرفوع من الحديث هو الشطر الأول ـ أي حتى « ظاهرين » والفقرة الأخيرة من كلام معاوية . وقد أخرج المرفوع من الحديث من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

٦٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح يعني ابن عبيد .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي » وأورده السيوطي في « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال » وقال « رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة » وعقب

٦٥٦ ـ وعن خريم بن فاتك الأسدى قال أهل الشام سوط الله فى الأرض ينتقم بهم ممن يشاء وكيف يشاء وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولن يموتوا إلا هماً أو غيظاً أو حزناً .

## الفصل الثانى فيما جاء فى فضل دمشق والغوطة

٦٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه وان بها مكان يقال له الغوطة يعنى دمشق من خير منازل المسلمين فى الملاحم .

---

شارحه « كما قال العجلى ودحيم ومحمد بن عوف والنسائى وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف فى الجامع الكبير » وذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة . وضعفه بعض شراح المسند لانقطاعه لأن شريحاً لم يدرك علياً « بل لم يدرك إلا بعض متأخرى الوفاة من الصحابه » وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل عن أبيه لم يدرك ( أى شريح ) أباه أمامة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبى مالك الأشعرى مرسل » والله أعلم .

٦٥٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن أيوب عن ميسرة بن خالد قال سمعت أبى سمع خريم بن فاتك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه الطبرانى وأحمد موقوفاً على خريم ورجالهما ثقات .

٦٥٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير .

وعنه من طريق آخر بنحوه ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من اصحاب النبى .

﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه احمد وفيه ابو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف »

٦٥٨ ـ وعن زيد بن أرطأة قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

## الفصل الثالث فيما جاء فى فضل حمص وبيت المقدس ومسجدها

٦٥٩ ـ عن حمرة بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه ارجع ولا تقحم عليهم فلو نزلتها وهو بها لم نرك الشخوص عنها فانصرف راجعاً إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه فى أثره فسمعته يقول ردونى عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما مُنْصَرَفى عنه مؤخرٌ فى أجلى وما كان قدوميه مُعَجِّلى عن أجلى الا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لى منها فيها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حمص فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لاحساب ولاعذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها فى البَرْث الأحمر منها .

---

٦٥٨ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى زيد بن أرطأة .

( تخريجه ) أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ « يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ » وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٦٥٩ — ( سنده ) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلاب .

( غريبه ) البرث . بفتح الباء وسكون الراء الأرض اللينة وجمعها براث . قال فى النهاية : يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف » .

٦٦٠ ـ وعن زياد بن أبى سودة عن أخيه أن ميمونه بنت سعد مولاة النبى ﷺ قالت يانبى الله أفتنا فى بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر أئتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قالت أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد اليه زيتاً يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه .

٦٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون له الثالثة فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إليه إياه وسأله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لايريد إلا الصلاة فى هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه .

---

٦٦٠ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر قال ثنا عيسى قال ثنا ثور عن زياد بن أبى سودة عن أخيه أن ميمونة .

٦٦١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن محمد أبو إسحق الفزارى ثنا الأوزاعى حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى قال دخلت على عبدالله بن عمرو

رواه الحاكم فى المستدرك ج ١ ص ٣٠ ، ٣١ ثم قال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وقال الذهبى على شرطهما ولا علة له .

( قلت ) والمرفوع من هذا الحديث فى الحقيقة ثلاثة أحاديث .

الوعيد على شرب الخمر وخلق الخلق فى ظلمه وأسئلة سليمان

الأول : رواه ابن ماجه فى كتاب الأشربة باب ١ وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ /١٨٨ رواه ابن حبان .

الثانى : ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ وقال : رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبرانى ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات .

الثالث : رواه النسائى فى كتاب المساجد باب ٦

ونقله ابن كثير فى البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦ عن الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان والحاكم بأسانيدهم ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ وقال رواه أحمد والنسائى وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له .

## الفصل الرابع فيما ورد فى فضل عسقلان

٦٦٢ ـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دماً يقولون ربنا أتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى أغسلوهم بنهر البيضه فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا

# الباب الثالث فى فضل اليمن واهله وبعض بلاده وقبائله وفيه فصول

## الفصل الأول فيما ورد فى فضل اليمن مطلقاً

٦٦٣ ـ عن عروة بن رويم قال أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبى سفيان وهو بدمشق قال

---

٢٦٢ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو ابن محمد عن أبى عقال عن أنس بن مالك .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٦١ رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفى اسماعيل بن عياش خلاف .

وقال ابن الجوزى فى الموضوعات ورد من ثلاث طرق كلها عن أنس بن مالك ثم أوردها وقال : أما حديث أنس فجميع طرقه تدور على أبى عقال واسمه هلال بن يزيد بن يسار قال ابن حبان يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وجاء فى ميزان الاعتدال عن هلال بن زيد ، قال أبو حاتم والنسائى وذكر الحديث زاد النسائى ليس بثقة وعد من مناكيره الحديث المذكور وقال المحقق فى الهامش قال المؤلف فى الكنى : إنه متهم بالوضع .

وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب بـ ابن زيد وقال : قال فيه ابن حبان روى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٢٦٣ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن عروة ابن رويم .

فدخل عليه فقال له معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان يمان هكذا إلى لخم وجزام

٦٦٤ ـ وعن أبى مسعود الأنصارى قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الأبل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر .

## الفصل الثانى فى فضل أهل اليمن

٦٦٥ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . أتاكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوباً والكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة ابن رويم وهو ثقة » .

٢٦٤ ـــ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن أبى مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٢٦٥ ـــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرج البخارى ومسلم والترمذى متن الحديث بألفاظ متقاربة عن أبى هريرة من غير هذا الطريق . والحارث بن يزيد الحضرمى أبو عبد الكريم البصرى وثقة أحمد والعجلى والنسائى وابن حبان . وثابت بن الحارث الأنصارى له صحبه ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى هريرة كما جاء ذلك فى « تعجيل المنفعة » وقد ذكر الحديث بن حجر العسقلانى فى تعجيل المنفعة واستدرك أنه لم يجد فى طريق من طرق أحاديثه تصريحاً بسماعه من النبى صلى الله عليه وقال « والذى يظهر أنه تابعى كما صرح به العجلى واقتضاه كلام ابن يونس » وهو اعلم الناس بالبصريين فلعله أرسل تلك الأحاديث . وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة » .

٦٦٦ ـ وعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فقال أنا كم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال له رجل ممن كان عنده ومِنّا يا رسول الله قال كلمة خفية الا أنتم .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فقال فى الثالثة كلمة ضعيفة الا أنتم .

٦٦٧ ـ وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يارسول الله إلعن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله ﷺ الأعجميين وقال رسول الله ﷺ إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فانهم منى وأنا منهم .

٦٦٨ ـ وعن أنس بن مالك زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اطلع قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم واطلع من قبل كذا فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومُدِّنا .

---

٢٦٦ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد عن الحرث بن أبى ذباب إن شاء الله عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن أبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

( تخريجه ) أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الروايتين وقال « رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فقال رجل من الأنصار إلا نحن ، والبزار بنحوه والطبرانى وأحد اسنادى أحمد واسناد أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح » وقد عنعن ابن لهيعة وهو مدلس فالحديث ضعيف .

٢٦٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح حدثنى بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم منى وأنا منهم واسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع » .

٥٦٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك .

٦٦٩ ـ وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يعود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك .

٦٧٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبى عامر الأشعرى عن أبيه عن النبى ﷺ قال نعم الحى الأسد والأشعريون لا يفرون فى القتال ولا يَغُلُّون[1] هم منى وأنا منهم قال عامر فحدثت به معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال هم منى وإلى فقال ليس هكذا حدثنى أبى عن النبى ﷺ ولكنه قال هم منى وأنا منهم قال فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك قال عبد الله (يعنى ابن الامام أحمد رحمهما الله) هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير .

٦٧١ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إنى لَبِعُقْر حوضى

---

(تخريجه) أخرجه الترمذى بهذا السند بلفظ « أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان » .

٦٦٩ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثنى أبو زياد يحيى بن عبيد الغسانى عن يزيد بن قطيب عن معاذ بن جبل .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « ثم يفيئون إلى الاسلام » وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ » .

(١) أى لا يخونون فى المغنم .

٦٧٠ (تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسد هم الأزد » ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم .

٦٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان .

(١) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى طاردهم لأجل أن يرد أهل اليمن ذكره فى النهاية .

أذود عنه لأهل اليمن أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يتشعب فيه ميزابان مدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من وَرِق(٢).

## الفصل الثالث فى فضل عمان وعدن وأهلهما

٦٧٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبى ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حى من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر .

٦٧٣ ـ وعن الحسن بن هادية قال لقيت ابن عمر قال اسحق فقال لى ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها وقال اسحق بناحيتها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها .

---

(١) ورق أى فضة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى النهاية ، وذكر روايات أخرى بألفاظ متقاربة وقال وهكذا رواه مسلم عن أبى غسان مالك بن اسماعيل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ثلاثتهم عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتاده بنحوه » .

٦٧٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبى لبيد قال خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر رضى الله عنه فعلم أنه غريب فقال له من أنت قال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر رضى الله عنه فقال هـــذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأعلم الخ ..

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة ابن زياد وهو ثقة ورواه أبو يعلى كذلك » ولمازة بكسر اللام وتخفيف الميم والزاى هو أبو عبيد وهو ابن زبار بفتح الزاى وتشديد الباء الموحدة ، وليس زياد كما جاء فى مجمع الزوائد ، تابعى ثقة . والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، وقد ورد فى بعض نسخ المسند الحديث وهو تصحيف .

٦٧٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا جرير بن حازم واسحق بن عيسى قال ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريث عن الحسن بن هادية .

٦٧٤ ـ وعن جابر أبى الوازع قال سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله ﷺ رجلا إلى حى من أحياء العرب فضربوه وسبوه فرجع إلى النبى ﷺ فشكا ذلك إليه فقال له النبى ﷺ لو أهل عمان أتيت ما ضربوك ولا سبوك .

٦٧٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطسى قال سمعت وهبا يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يخرج من عدن أبين[1] اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال لى معمر انهب فاسأله عن هذا الحديث .

## الفصل الرابع فيما ورد فى بعض قبائل اليمن

٦٧٦ ـ عن أبى ثور الفهمى قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمل له ( وفى رواية ولعن الله من يعمله ) فقال رسول الله ﷺ لا تلعنهم فانهم منى وأنا منهم .

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة الحسن بن هادية فلم يذكر فيه جرحاً . والحسن بن هادية تابعى ثقة .

٦٧٤ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مهدى بن ميمون ثنا جابر أبو الوازع .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

( غريبه ) (١) عدن أبين بفتح الهمزة والياء التحتية بينهما باء موحدة ساكنة هى عدن التى على البحر تمييزاً لها عن « عدن لاعة » قال ياقوت « لاعة مدينة فى جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أبين الساحليه ، وأنا دخلت عدن لاعة » .

٦٧٥ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة » وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد . والمنذر ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان وترجمه البخارى فى الكبير .

٦٧٦ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو زكريا يحيى بن اسحق من كتابه انا ابن لهيعة وحدثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبى ثور .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن الأثير فى أسد الغابة فى ترجمة أبى ثور الفهمى وقال أخرجه الثلاثة أى ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٧٧ ـ وعن عمرو بن عبسة السلمى قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الاملوك املوك ردمان .

## الباب الرابع فيما ورد فى وج وهو واد بين الطائف ومكة

٦٧٨ ـ عن الزبير رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة حتى إذا كنا عند السِّدرة وقف رسول الله ﷺ فى طرف القرن الأسود حَذوَها فاستقبل نخبا ببصره يعنى واديا ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال إن صَيْدَ وَجٍ وعِضاهه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

---

٦٧٧ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الاملوكى عن عمرو بن عبسة السلمى قال .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » وقد جاء فى تعجيل المنفعة عن عبد بن يزيد بن موهب الاملوكى « ليس بالمشهور » .

٦٧٨ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الحرث من أهل مكة مخزومى حدثنى محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن إنسان قال وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير .

( غريبه ) ليه بكسر اللام وتشديد الياء التحتية موضع من نواحى الطائف ، وقد وردت فى بعض نسخ المسند ليله وهو تصحيف ، السدره شجرة النبق . القرن الأسود ، أصل القرن الجبل الصغير نخب ضبط فى معجم البلدان والقاموس بوزن « كتف » وضبطه الأخفش بفتحتين واد بالطائف . اتفق الناس أى اجتمعوا كلهم .وعضاهه : العضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه قطعتها . وقوله « وأثنى عليه خيراً » أى أن عبد الله بن الحارث شيخ الإمام أحمد أثنى على محمد بن عبد الله . ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان فيه كلام .

( تخريجه ) صحيح وراه أبو داود عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث .

## الباب الخامس فيما ورد فى أهل فارس ومدينة مرو من أعمال خراسان

٦٧٩ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله الناس من أبناء فارس .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ لو كان الدين عند الثريا لذهب رجل من فارس أو أبناء فارس حتى يتناوله .

٦٨٠ ـ وعن بريدة الأسلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء .

---

٦٧٩ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة .

وعنه من طريق آخر ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن جعفر الجزرى عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة .

( تخريجه ) رواه البخارى ومسلم بلفظ « لو كان الايمان » .

( تخريجه ) أخرج مسلم الرواية الثانية ، وأخرجه البخارى من طريق أبى الغيث عن أبى هريرة بلفظ « لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء » وأخرجه الترمذى من طريق أبى الغيث عن أبى هريرة بلفظ « والذى نفسى بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء » وقال « هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع مدنى » وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال « هو فى الصحيح غير قوله العلم رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٦٨٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبدالله ابن بريدة قال أخبرنى أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة الأسلمى .

( تخريجه ) أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه . وفى إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفى إسناد الكبير حسام بن مصك وهى مجمع على ضعفهما » .

## الباب السادس فيما ورد فى مصر وجهة الغرب

٦٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت حرملة يحدث عن عبدالرحمن ابن شماسة عن أبى بصرة عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهراً فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها فى موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنه وأخاه ربيعة يختصمان فى موضع لبنة فخرجت منها .

## ابواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم فى الكتاب

## الباب الأول فيما ورد فى فضائل بعض الأيام

٦٨٢ ـ عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٣ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم .

---

٦٨١ - ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٦٨٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بلفظ قريب وبتكرير الجملة الأخيرة « انظروا هذين حتى يصطلحا » ثلاث مرات وأخرجه الترمذى بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح ، ويروى فى بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا » وأخرجه أبو داود بلفظ قريب .

٦٨٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال حدثنى الخزرج يعنى ابن عثمان السعدى عن أبى أيوب يعنى مولى عثمان عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم من طريق سفيان عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة ، بلفظ « تعرض الأعمال فى كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل فى ذلك اليوم لكل

## فصل فى فضل البكور

٦٨٤ ز ـ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتى فى بكورها .

٦٨٥ ـ وعن عمارة بن حديد البجلى عن صخر الغامدى عن النبى ﷺ أنه قال اللهم بارك لأمتى فى بكورهم قال فكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يبعثها أول النهار وكان صخر رجلا تاجراً وكان لا يبعث غلمانه إلا من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدرى أين يضع ماله .

---

امرىء لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا اتركوا هذين حتى يصطلحا » .

٦٨٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدرى ومحمد بن أبى بكر المقدمى وروح ابن عبد المؤمن المقرى وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيدالله بن عمر القواريرى قالوا ثنا عبدالواحد ابن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على رضى الله عنه .

( تخريجه ) رواه الترمذى عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وقال « هذا حديث لا نعرفه من حديث على عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحق » وعن عبد الرحمن ابن اسحق جاء فى تهذيب التهذيب « قال أبو داود سمعت أحمد يضعفه وقال أبو طالب عن أحمد ليس بشىء منكر الحديث . وقال الدورى عن ابن معين ضعيف ليس بشىء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائى وابن حبان ضعيف وقال البخارى فيه نظر وقال أبو زرعه ليس بقوى وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به إلخ » وانظر الحديث التالى .

٦٨٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة ابن حديد .

( تخريجه ) أخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن على وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر .

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدى حديث حسن ولا تعرف لصخر الغامدى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وقد روى شعبان الثورى عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث » .

وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

وذكر ابن الجوزى فى الموضوعات أن له طرقا أخرى كثيرة تبلغ ستة عشر طريقاً وقال عنها كلها ضعيفة لا يثبت منها شىء وقال أبو حاتم لا أعلم فيها حديثاً صحيحاً .

## الباب الثانى فيما ورد فى فضل الليالى مطلقا

٦٨٦ ـ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر .

٦٨٧ ـ وعن عمرو بن عبسة قال قلت يارسول الله جعانى الله فداك شيئاً تعلمه وأجهله لايضرك وينفعنى الله عز وجل به هل من ساعة أفضل من ساعة وهل من ساعة يتقى فيها فقال لقد سألتنى عن شىء ما سألنى عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى فى جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغى فالصلاة مشهودة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فأقصر عن الصلاة . الحديث ذكر مطولا فى مناقب عمرو بن عبسة[1] .

### فصل فى فضل ليلة النصف من شعبان

٦٨٨ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى

---

٦٨٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو اسحق الهمدانى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود .

( تخريجه ) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح » وللإمام أحمد فى المسند حديث آخر عن ابن مسعود بهذا المعنى من طريق إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص . وابراهيم الهجرى ضعيف .

٦٨٧ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون ثنا حريز بن عثمان وهو الرحبى ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسه (١) هذا الحديث ذكر بطوله فى مناقب عمرو بن عبسه صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى .

( تخريجه ) هذا الحديث ذكر بطوله فى مناكب عمرو بن عبسة فى صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وجاء عن تخريجه لها أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم » .

٦٨٨ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى « بضم الحاء والباء وكسر اللام » عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس .

٦٨٩ ـ وعن عائشة قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لى أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

## فصل فى فضل يوم عرفة

٦٩٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان حدثنى سُكَين بن عبد العزيز قال حدثنى أبى قال سمعت ابن عباس قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخى إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له .

## خاتمة فى فضائل الشجر وغرسه خصوصاً النخيل

٦٩١ ـ وعن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبى ﷺ إلا حديثاً عن النبى ﷺ فأتى بجُمَّارة فقال إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن

---

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله وثقوا » .

٦٨٩ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن أبى كثير عن عروة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه ونسبه صاحب كنز العمال إلى الترمذى والبيهقى فى الشعب » .

٦٩٠ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف النبى . ورجال أحمد ثقات » .

٦٩١ — ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال .

أقول هى النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال رسول الله ﷺ هى النخلة .

٦٩٢ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ انى لأعرف شجرة بركتها كالرجل المسلم النخلة .

٦٩٣ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها فما هى قال فقلوا وقلوا فلم يصيبوا وأردت أن أقول هى النخلة فاستحييت فقال النبى ﷺ هى النخلة .

٦٩٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل شجرة لاتطرح ورقها قال فوقع الناس فى شجر البدو ووقع فى قلبى أنها النخلة فاستحييت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ هى النخلة قال فذكرت ذلك لعمر فقال يابنى ما منعك أن تتكلم فوالله لأن تكون قلت ذلك أحب إلىّ من أن يكون لى كذا وكذا .

---

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى من هذا الطريق ومن طرق أخرى ، ورواه مسلم عن ابن عمر من طرق أخرى بلفظ قريب .

٦٩٢ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد بلفظ « من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهى النخلة » ورجال أحد ثقات .

٦٩٣ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن محارب بن دثار عن عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٦٩٤ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم وحجين قالا ثنا عبد العزيز عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب **وأخرجه** الترمذى من هذا الطريق أيضاً بلفظ قريب كذلك . وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

## فصل فى فضل التمر والعجوة

٦٩٥ ـ عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ياعائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله قال عبد الرحمن كان سفيان حدثناه عنه .

( ومن طريق آخر ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد قال ثنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبى يحدث عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال بيت ليس فيه تمر كأن ليس فيه طعام .

٦٩٦ ـ وعن رافع بن عمرو المزنى قال سمعت النبى ﷺ وأنا وصيف يقول العجوة والشجرة من الجنه .

---

٦٩٥ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة .

( تخريجه ) أخرج مسلم روايتين الأولى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » والثانية من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبى الرجال محمد ابن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ـ أو جاع أهله قالها مرتين » وأخرجه الترمذى من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم « بلفظ بيت لا تمر فيه جياع أهله » وقال « وفى الباب عن سلمى امرأة أبى رافع ـ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه وسألت البخارى عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحداً رواه غير يحيى بن حسان » وأخرج ابن ماجه روايتين له الأولى حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والثانية حدثنا هشام ابن سعد عن عبيد الله بن أبى رافع عن جدته سلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه » وقال البوصيرى فى الزوائد فى إسناده عبيد الله بن على مختلف فيه وهشام بن سعد وهو وإن خرج له مسلم فانما رواه له فى الشواهد وقد ضعفه ابن نعيم والنسائى وغيرهما وقال أبو زرعة ومحمد بن اسحاق شيخ محله الصدق وباقى رجال الإسناد ثقات » .

٦٩٦ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى أنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل قال حدثنى عمرو بن سليم المزنى قال سمعت رافع بن عمرو المزنى ـ ويحيى بن سعيد هو يحيى القطان والمشمعل هو ابن عمرو الاسيدى .

( تخريجه ) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة من هذا الطريق وقال ورواه ابن مهدى وعبد الصمد

٦٩٧ ـ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يجتنون أرا كا فأعطاه رجل جنى أراك فقال لو كنت متوضأ لأكلته .

٦٩٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامى عن أبى أسيد قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة .

## فرع فيما جاء فى تلقيح النخل

٦٩٩ ـ عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع النبى ﷺ فى نخل المدينة فرأى أقواماً فى رءوس النخل يلقحون النخل فقال ما يصنع هؤلاء قال يأخذون من الذكر فيحطون فى الأنثى يلقحون به فقال ما أظن ذلك يغنى شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال إنما هو ظن ظننته إن كان يغنى شيئاً فاصنعوا فإنما أنا بشر مثلكم والظن يخطىء ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله .

وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ مثله .

---

عن المشمعل نحوه إلا أن عبد الصمد قال فى حديثه « العجوة والصخرة أو العجوة والشجيرة من الجنه أخرجه الثلاثة » أى ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٩٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن حدثنا بن لهيعة حدثنا بكر بن سوادة أن مولى لجابر بن عبد الله أخبره عن جابر بن عبد الله

(تخريجه) فى إسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث وبكر بن سوادة ثقة ولم أقف على مولى جابر والله أعلم .

٦٩٨ ـ (تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث غريب الوجه وإنما نعرفه من حديث سفيان الثورى عن عبد الله بن عيسى »

٦٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه .

وعن أنس (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس .

(تخريجه) مسلم وابن ماجه

## فصل فى فضل غرس الشجر وغيره

٧٠٠ ـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فان استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل

٧٠١ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ دخل نخلا لأم مبشر امرأة من الأنصار فقال من غرس هذا الغرس مسلم أم كافر قالوا مسلم قال لا يغرس مسلم غرساً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر إلا كان له صدقة .

---

٧٠٠ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى فى الأدب المفرد وعبد بن حميد

٧٠١ ـ ( سنده ) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز وحدثنا عفان قالا ثنا ابان ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات . والمشهور هو حديث جابر بهذا المعنى وقد جاء فى الصفحة العاشرة من الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « مسلم وغيره »